

ملحة الاعراب

تأليف

أبي القاسم بن علي الحريري البصري
مؤلف المقامات الأدبية

٢٤٣١ ٢٤٣٢

مطبوعات

أسعد محمد سعيد الحبالي وأولاده
جدة

تَتْلُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوا النَّاسَ

[حدث شريف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ الْقَوْلِ بِحَدِّ ذِي الطَّلُولِ شَرِيدِ الْهَوَلِ
[وَبَعْدَهُ]: فَأَفْضَلُ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ
وَالِهِ الْأَطْهَارِ خَيْرِ آلِ فَأَفْهَمُ كَلَامِي وَأَسْتَسْمِعُ مَقَالِي
يَا سَائِلِي عَنِ الْكَلَامِ الْمُنْتَظَمِ حَدًّا وَنَوْعًا وَإِلَى كَمْ يَنْتَقِمُ
أَسْمَعُ هَدِيَّتِ الرَّشَاقِ لَمَّا أَقُولُ وَأَفْهَمُهُ فَهَمَّ مَنْ لَهُ مَقُولُ

بَابُ الْكَلَامِ

حَدُّ الْكَلَامِ ^(١) مَا أَفَادَ الْمُسْتَسْمِعُ نَحْوُ سَعَى زَيْدٌ وَعَمْرُو مُتَّبِعٌ
وَنَوْعُهُ الَّذِي عَلَيْهِ يُبْنَى إِسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مُعْنَى ^(٢)

بَابُ الْإِسْمِ

قَالَ إِسْمٌ مَا يَدْخُلُهُ مِنْ إِلَى أَوْ كَانَ مَجْرُورًا بِحَتَّى وَهَلَى ^(٣)

- [١] تعريف الكلام عند النحاة: لفظ أفاد السامع إفادة تامة، ويتركب من فعل واسم نحو: سعى زيد، أو من اسمين نحو: عمرو متبع
- [٢] جزء الكلمة الذي يتركب منه: اسم وفعل وحرف معنى
- [٣] كل كلمة تدخل عليها حرف جر فهي اسم

مِثَالُهُ زَيْدٌ وَخَبِلَ وَغَمَّ وَذَا وَأَنْتَ وَالَّذِي وَمَنْ وَكَمْ

بَابُ الْفِعْلِ

وَالْفِعْلُ مَا يَدْخُلُ قَدْ وَالسَّيْنُ عَلَيْهِ مِثْلُ بَانَ أَوْ يَبِينُ (١)
أَوْ لِحَقَّتْ نَاءٌ مَنْ يُحَدِّثُ كَقَوْلِهِمْ فِي لَيْسَ لَسْتُ أَقْنْتُ (٢)
أَوْ كَانَ أَمْرًا إِذَا اشْتَقَّ نَحْوُ قُلْ
وَمِثْلُهُ أَذْخَلَ وَأَنْبَسَطَ وَأَشْرَبَ وَكُلَّ (٣)

بَابُ الْحَرْفِ

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ فَيَسَّ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلَامَتُهُ (٤)
مِثَالُهُ حَتَّى وَلَا وَنَمَّا وَهَلْ وَبَلْ وَلَوْ وَلَمَّا وَلَمَّا (٥)

بَابُ النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

وَالْأَسْمُ ضَرْبَانِ فَضَرْبُ نَكْرَةٍ وَالْآخَرُ لِلْمَعْرِفَةِ الشُّبْهَةِ
فَكُلُّ مَا رُبَّ عَلَيْهِ تَدْخُلُ فَإِنَّهُ مُنْكَرٌ يَارَجُلُ (٦)

- [١] كل كلمة يدخل عليها قد والسين فهي فعل نحو : بان أو يبين .
[٢] كل كلمة تلحقها ناء الفاعل فهي فعل نحو : ليس . [٣] كل لفظ دل على الطلب وكان مشتقا فهو فعل أمر نحو قل ، فإن لم يكن مشتقا فهو اسم فعل نحو : صه ودارك . [٤] الحرف لا يقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال ، فعلامته عدم قبوله لعلامتهما .
[٥] الحروف ثلاثة أقسام : منها ما يختص بالأسماء ، ومنها ما يختص بالأفعال ، ومنها ما هو مشترك بينهما . [٦] كل اسم تدخل عليه رب فهو نكرة .

نَحْوُ غَلَامٍ وَكِتَابٍ وَطَبَقٍ كَقَوْلِهِمْ رَبُّ غَلَامٍ لِأَبْنَى^(١)
وَمَاعِدًا ذَلِكَ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ لَا يَمْتَرِي فِيهِ الصَّحِيحُ الْمَعْرِفَةُ^(٢)
مِثَالُهُ الدَّارُ وَزَيْدٌ وَأَنَا وَذَا وَتِلْكَ وَالَّذِي وَذُو الْغِنَا^(٣)
وَالَّةُ التَّعْرِيفِ أَلْ مَنْ يُرَدُّ تَعْرِيفُ كَبْدِهِمْ قَالَ الْكَبْدُ^(٤)
وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطْ^(٥) إِذْ أَلْفُ الْوَصْلِ مَتَى تَنْدُرُجُ سَقَطَ

بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الْأَفْعَالِ لِيَتَجَلَّى عَنْكَ صَدَا الْأَشْكَالِ
فَهِيَ ثَلَاثٌ مَا هُنَّ رَابِعُ مَاضٍ وَفَعْلُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ
فَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْسٍ فَإِنَّهُ مَاضٍ يَفِيْرُ لَبْسٍ^(٦)
وَحُكْمُهُ فَتَحُ الْأَخِيرِ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ سَارَ وَبَانَ عَنْهُ^(٧)

- [١] مثال المنكر الذي تدخل عليه رب غلام وكتاب وطبق ونحوها .
[٢] ماعدا ما يقبل رب فهو معرفة لا يشك فيه ذو المعرفة الصحيحة .
[٣] المعرفة ستة أنواع : الضمائر ، والعلم ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والحلّى بأل ، والمضاف إلى واحد منها . [٤] أَل حرف تعريف عند بعض النحاة ، فإذا أدخلتها على النكرة صارت معرفة نحو : الكبد .
[٥] وقال قوم منهم : بل اللام فقط ، لأن الهمزة تسقط في الدرج .
[٦] كل لفظ دلّ على حدث وزمن مضى وصلاح مجيء أمس بعده فهو فعل ماض بلا اشتباه نحو : ضرب . [٧] حكم الفعل الماضي أن يبنى على الفتح الظاهر إن كان صحيح الآخر نحو : سار و بان وعلى الفتح المقدّر في نحو : زيد صلى ، فقالوا أصبت .

وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ (١)
 * وَإِنْ تَلَّاهُ أَلِفٌ وَلَامٌ
 وَإِنْ أَمَرْتَ مِنْ سَبْعِي وَمِنْ غَدَا
 تَقُولُ يَازَيْدُ أَغْدُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ
 وَهَكَذَا قَوْلُكَ أَرَمَ مِنْ رَمَى
 وَالْأَمْرُ مِنْ خَافَ خَفِ الْعَقَابَا
 فَإِنْ يَكُنْ أَمْرُكَ بِالْمُؤَنَّثِ
 مِثَالُهُ أَخَذَرِ صَقَّةَ الْقَبُورِ
 فَأَكْسِرْ وَقُلْ لِيَقْمِ الْفَلَامُ (٢)
 فَأَسْقِطِ الْحُرُوفَ الْأَخِيرَةَ أَبَدًا (٣)
 وَأَسْمِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَقِيتَ الرَّشْدَ
 فَأَخْذُ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا اسْتُنْهِمَا
 وَمِنْ أَجَادَ أَجِدِ الْجَوَابَا (٤)
 فَقُلْ لَهَا خَافِي رِجَالِ الْعَبَثِ (٥)

بَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءً
 قَدْ أُلْحِفْتَ أَوَّلَ كُلِّ فِعْلٍ
 وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ
 سِوَاهُ وَالتَّسْمِيلُ فِيهِ يَضْرِبُ (٦)
 أَوْ نُونٌ جَمْعٌ مُخَيَّرٌ أَوْ بَاءٌ (٧)

- [١] فعل الأمر مبنى على السكون إن كان صحيح الآخر نحو: اخذ
 [٢] اكسر آخر فعل الأمر إن جاء بعده ما فيه آل نحو: خذ العفو .
 [٣] فعل الأمر المعلن مبنى على حذف حروف العلة : نحو : أغد وأسع وأرم
 [٤] إذا كان قبل آخر المضارع حرف علة فأسقطه من فعل الأمر إذا
 أمرت واحدا أو جماعة الإناث نحو : خف وقل وبع . [٥] فعل الأمر
 إن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة بنى على حذف النون
 نحو : خافي رجال العبث . [٦] إذا وجدت في أول الفعل همزة مكلم ، أو
 تاء مخاطب ، أو مؤنثة ، أو نون مكلم ومعه غيره ، أو معظم نفسه ، أو ياء
 غائب فهو فعل مضارع . [٧] لا يعرب من الأفعال إلا الفعل المضارع ، إذا
 خلا من بوني التوكيد ونون الفسوة نحو : يضرب .

وَالْأَخْرَفُ الْأَرْبَعَةُ الْمُنَابَعَةُ
وَمِنْهَا مِرْ أَصْلُهَا الرَّبَاعِي
وَمَا يَسْرَاهُ فَهِيَ مِنْهُ تَفْتَحُ
مِثَالُهُ يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَجِي
نُسَبَاتُ أَخْرَفُ الْمُنَابَعَةُ
فَأَسْمَعُ وَعِ الْقَوْلُ كَمَا وَعَيْتُ
مِثْلُ يُجِيبُ مَنْ أَجْلَبَ الدَّاعِي (١)
وَلَا نُبَلُّ أَخْفَ وَزْنَا أَمْ رَجَحُ
وَسَتَجِيشُ نَارَةٌ وَتَلْتَجِي

بَابُ الْإِعْرَابِ

وَإِنْ دُ أُنْ تَقْرَفُ الْإِعْرَابُ
فَإِنَّهُ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الْجَرِّ (٢)
فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِلَا مُنَابَعِ
وَالْجَرُّ يَسْتَأْذِرُ بِالْأَسْمَاءِ
فَالرَّفْعُ ضَمُّ آخِرِ الْجُرُوفِ
وَالْجَرُّ بِالْكَسْرِ لِلنَّبِيِّينَ
لِتَقْتَنِي فِي نَطْقِكَ الصَّوَابُ
وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ جَمْعًا يَجْزِي
قَدْ دَخَلَ فِي الْأَسْمِ وَالْمُنَابَعِ (٣)
وَالْجَزْمُ بِالْفِعْلِ بِلَا امْتِرَاءِ (٤)
وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ بِلَا وُتُوفٍ (٥)
وَالْجَزْمُ فِي السَّالِمِ بِالتَّسْكِينِ

إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ الْمُنْصَرَفِ

وَنَوْنِ الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ الْمُنْصَرَفِ إِذَا دَرَجَتْ فَأَيُّلًا وَلَمْ تَقِفْ (٦)

- [١] إذا كان الماضي على أربعة أحرف وجب ضم أحرف ثابتة من المضارع نحو: يُجِيبُ وفتح فيما عدا ذلك نحو: يَذْهَبُ وَيَلْتَجِي وَيَسْتَجِيشُ .
- [٢] ألقاب الإعراب أربعة: رفع، ونصب، وجر، وجزم . [٣] الرفع والنصب يشتركان فيهما الاسم والفعل . [٤] تختص الأسماء العربية بالجر والفعل بالجزم . [٥] أصل الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون . [٦] نون الاسم المفرد المنصرف في حالة الوصل، ولا

وَقِفْ عَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْهُ بِالْأَلِفِ كَنْلٍ مَا تَكْتَبُهُ لَا يَخْتَلِفُ (١)
 قَوْلُ عَمْرٍو قَدْ أَضَافَ زَيْدًا وَخَالِدٌ صَادَ الْفِدَاءَ صَيْدًا
 وَتُسْقِطُ التَّنْوِينَ إِنْ أَضَفْتَهُ أَوْ إِنْ تَكُنْ بِاللَّامِ قَدْ عَرَفْتَهُ (٢)
 مِثَالُهُ جَاءَ غُلَامٌ الْوَالِي وَأَقْبَلَ الْفُلَامُ كَالْفَرَازِ
 فَضْلُ : الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ الْمُتَلَاةُ الْمُضَافَةُ

وَسِتَّةٌ تَرْفَعُهَا بِالْوَاوِ فِي قَوْلِ كُلِّ عَالِمٍ وَرَأَوِي (٣)
 وَالنَّصْبُ فِيهَا يَا أَخِي بِالْأَلِفِ وَجَرَّهَا بِالْيَاءِ فَأَعْرِفْ وَأَعْرِفْ
 وَفِي أَخْرُوكَ وَأَبُو عَمْرَانَا وَذُو وَفُوكَ وَحُمُو عُمَانَا
 ثُمَّ هُنُوكَ سَادِسُ الْأَسْمَاءِ فَأَحْظَظْ مَقَالِي حِظَّ ذِي اللَّهِ كَاءِ

بَابُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ جَمِيعًا وَالْأَلِفُ (٤) هُنَّ حُرُوفُ الْأَعْتِلَالِ الْمَكْتَبَةِ

إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْمَنْقُوصِ

وَالْيَاءُ فِي الْقَاصِ وَفِي الْمُسْتَشْرِى سَاكِنَةٌ فِي رَفْعِهَا وَالْجَرِّ (٥)

- تَنَوَّنَ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ . [١] قَفَّ عَلَى الْمَنْصُوبِ بِالْأَلِفِ نَبْعًا لِرِسْمِهِ .
 [٢] يَسْقِطُ التَّنْوِينَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ نَحْوُ : غُلَامُ الْوَالِي ، وَمَعَ أَلِ نَحْوُ : الْغُلَامُ ،
 [٣] الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ تَرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ ، وَتَنْصَبُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ
 الْفَتْحَةِ ، وَتَجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ نَحْوُ : جَاءَ أَبُوكَ وَرَأَيْتُ أَبَاكَ وَصَرَرْتُ
 بِأَيْكَ . [٤] الْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَالْيَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَالْأَلِفُ الَّتِي قَبْلَهَا
 نَتْعَةٌ تَسْمَى حُرُوفَ الْعِلَّةِ وَحُرُوفُ الْمَدِّ وَاللِّينِ . [٥] الْأَسْمِ الْمَنْقُوصِ ،
 هُوَ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ يَرْفَعُ وَيَجْرُ بِحُرُوكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ لِلنَّقْلِ

وَتُنْفَعُ الْبَاءُ إِذَا مَا نُصِبَ - نَحْوُ لَقِيتُ الْقَاضِيَ الْمَهْدِيَّ
وَنَوْبِ الْمَكْرِ الْمَقْصُوصَا - فِي رَفْعِهِ وَجَرِّهِ خُصُوصًا ^(١)
مَقُولُ هَذَا مُشْتَرِكٌ مُخَادِعٌ - وَأَفْرَعُ إِلَى حَامٍ حِمَاهُ مَا بَعِثُ
وَهَكَذَا تَفْعُلُ فِي بَاءِ الشَّجِيِّ - وَكُلُّ بَاءٍ تَعَدَّ مَكْسُورٍ نَجِي ^(٢)
هَذَا إِذَا مَا وَرَدَتْ مُحْفَفَةٌ - فَأَفْهَمَهُ عَنِّي فَهَمَّ صَافِي الْعَرَفَةِ

إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْمُتَقْصُورِ

وَلَيْسَ لِلْإِعْرَابِ فِيهَا قَدْرٌ قَصِيرٌ - مِنَ الْأَسْمَى أَثَرٌ إِذَا ذُكِرَ ^(٣)
مِثَالُهُ يَحْيَى وَمُوسَى وَالْعَصَا - أَوْ كَعَبًا أَوْ كَرَحَى أَوْ كَعَصَى
فَهَذِهِ آخِرُهَا لَا يَخْتَلِفُ - عَلَى تَصَارِيفِ الْكَلَامِ الْمُؤْتَلَفِ

إِعْرَابُ الْمُتَى

وَرَفْعُ مَا تَنْبِئُهُ بِالْأَلْفِ ^(٤) - كَقَوْلِكَ الزَّيْدَانِ كَأَنَّا مَالِي
وَنُصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْبَاءِ - بِمَبْنًى إِشْكَالٍ وَلَا مِرَاءَ
تَقُولُ زَيْدٌ لَأَبْسُ بُرْدَيْنِ - وَحَالِدٌ مُنْطَلِقٌ الْيَدَيْنِ

وينصب بالفحة الظاهرة . [١] تحذف باء المقوص ويتون في حالتي الرفع والجر إذا نكر نحو : مشر وحام ، وثبتت في حالة النصب نحو : رأيت مشرياً .
[٢] الباء المنسندة في آخر الاسم إذا خففت أعربت إعراب المقوص نحو : الشجى . [٣] المقصور ، وهو الذي آخره ألف قبلها فتحة يعرب بحركات مقبلة على الألف للتعذر . [٤] المتى ، وهو ما دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين برفع بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبله نيابة عن الفحة والكسرة والنون فيه عوض عن التسوين في المفرد .

وَتَلَحُّقُ الثَّوْبُ بِمَا قَدْ ثُنِيَ مِنَ الْفَارِيدِ لِحِزْرِ الْوَهْنِ

إِعْرَابُ جَمْعِ التَّصْحِيحِ

وَكَلُّ جَمْعٍ مَتَّحٍ فِيهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ أَيْ بَعْدَ التَّنَاضُحِ زَائِدَةٌ (١)
قَرَفَةٌ بِالْوَاوِ وَالْثَوْبُ تَبَعٌ مِثْلُ شَجَانِي الْخَطَّاطِيُونَ فِي الْجَمْعِ
وَتَضْبَعُهُ وَجَرُهُ بِالْبَاءِ عِنْدَ تَجْمِيعِ الْعَرَبِ الْقَرَبَاءِ
قَوْلٌ حَتَّى النَّازِلِينَ فِي مَنَى وَصَلَّى عَنِ الزَّيْدِينَ هَلْ كَانُوا هُنَا
وَبُونُهُ مَفْتُوحَةٌ إِذْ تُذَكَّرُ وَالْفَوْنُ فِي كُلِّ مُعْتَمَلٍ تُكْسَرُ (٢)
تَسْقُطُ الثَّنَائِفُ فِي الْإِضَافَةِ نَحْوُ رَأَيْتُ مَا كُنِيَ الرِّصَافَةُ (٣)
وَقَدْ لَقِيتُ صَاحِبِي أَخِيًّا فَاعْلَمْهُ فِي عَزَائِمِهِمَا يَقِينَا

إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ

وَكَلُّ جَمْعٍ فِيهِ نَاءٌ زَائِدَةٌ (٤) كَارِفَةٌ بِالضَّمِّ كَرَفَعُ كَامِدَةٍ
وَتَضْبَعُهُ وَجَرُهُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ كَفَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ شَرِيًّا

[١] جمع المذكر السالم ، وهو ما دللنا على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح للتحرير وعطف مثله عليه برفع بالواو نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء. المكسور ما قبلها ، وبونه عوض التنوين في المفرد . [٢] نون جمع المذكر السالم مفتوحة ، ونون المثنى مكسورة . [٣] تسقط نون المثنى والجمع عند الإضافة كقوله : رأيت ما كنى الرصافة ، وصاحبي أخينا .

[٤] جمع المؤنث السالم ، وهو ما جمع بألف وناه عنزيدتين برفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو : كفيت المسلمات ، وكذا أولات ، وما سئى به كعرات .

إِعْرَابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ

وَكُلُّ مَا كَثُرَ فِي الْجُمُوعِ كَالْأَسَدِ وَالْأَيَّاتِ وَالرُّبُوعِ ^(١)

فَهُوَ تَطْيِيرُ الْفَرْدِ فِي الْإِعْرَابِ فَاسْتَمِعْ مَقَالِي وَاتَّبِعْ صَوَابِي

بَابُ حُرُوفِ الْجَرِّ

وَالْجَرُّ فِي الْأَسْمِ الصَّحِيحِ الْمُتَصَرِّفِ بِأَحْرَفٍ هُنَّ إِذَا مَا قِيلَ صِيفٌ
مِنْ ^(٢) وَإِلَى وَفِي وَحَتَّى وَعَلَى وَعَنْ ^(٣) وَمُنْذُ ثُمَّ حَاشَا وَخَلَا

[١] جمع التفسير، وهو ما تغيّر فيه بناء مفردة يعرب إعراباً للفرد نحو :
هنوان وتحم والأسد والرسل والربوع والغلمان . [٢] من تأتي على أربعة
معانٍ : الأول ابتداء الغاية في المكان نحو : سرت من البصرة الثاني التبعض نحو :
شربت من النهر . الثالث تبين الجنس كقوله تعالى - فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنْ
الْأَوْتَانِ : الرابع زائدة كقوله سبحانه - مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ - وإلى لانتها الغاية
نحو : سرت إلى المسجد . وفي اللظرفية نحو : الماء في الكوز . وحتى تأتي على
أربعة معانٍ : الأول حرف جر لانتها الغاية كقوله سبحانه - حَتَّى مَطْلَعِ
الْفَجْرِ - والثاني حرف عطف نحو : قدم الحاج حتى المشاة . والثالث حرف
لإبتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر نحو : حتى ماء دجلة أشكل الرابع أن تدخل
على المضارع فيكون منصوباً بأن مضرة بعدها وعلى الاستعلاء نحو :
ركبت على الفرس . [٣] وعن الجايزة نحو : بلغني عن زيد حديث ،
ومنذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان نحو : لم أره منذ يوم الجمعة ، وحاشا وخلا
للاستثناء . والباء تأتي للتعدية نحو : صررت بزيد والاستعانة نحو : كتبت بالقلم .
وزائدة نحو : زيد ليس بقائم . والكاف للتشبيه ، وتختص بالظاهر نحو : زيد
كالبر ، وتأتي زائدة كقوله تعالى - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ - واللام تأتي بمعنى الملك
نحو : للدار زيد والاختصاص نحو : الجبل للفرس ، وللعلة نحو : زدك

وَالْبَاءُ وَالكَافُ إِذَا مَا زِيدَا وَاللَّامُ فَأَخْظَهَا تَكُنْ رَشِيدَا
وَرُبُّ أَيْضًا ثُمَّ مُذْ فِيمَا حَصَرَ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَامِنَهُ غَبَرَا
تَقُولُ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِنَا وَرُبُّ عَبْدٍ كَيْسٍ مَرَّ بِنَا
وَرُبُّ تَأْنِي أَبَدًا مُصَدَّرَةٌ وَلَا يَلِيهَا الْأَسْمُ إِلَّا نَكْرَةٌ
وَتَارَةً تُضَمُّ بِقَبْلِ الْوَاوِ كَقَوْلِهِمْ وَرَاكِبٍ يَجَاوِي

حُرُوفُ الْقِسْمِ (١)

ثُمَّ تَجْرُ الْأَسْمُ بِأَلِفِهِ الْقِسْمِ وَوَاوُهُ وَالتَّاءُ أَيْضًا فَأَعْلَمُ
لَكِنَّ تَخَصُّصُ التَّاءِ بِأَسْمِ اللَّهِ إِذَا تَعَجَّجَتْ بِلَا أَشْـنِيَاءَ

بَابُ الْإِضَافَةِ (٢)

وَقَدْ يَجْرُ الْأَسْمُ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ دَارُ أَبِي قُحَافَةَ (٣)
فِتَارَةٌ (٤) تَأْنِي بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ أُنَى عَمْدُ أَبِي تَمَامٍ

لِإِحْسَانِكَ ، وَنَكْسَرُ مَعَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَيَاءُ الْمَكَامِ وَنَفْتَحُ فِيمَا عَدَاهُمَا. وَرُبُّ
لِلْأَعْلَى ، وَيجب أن تكون في صدر الكلام وأن يكون مدخولها نكرة موصوفة
وأخبره فعلا ماضيا ، وتارة تضمر رب بعد الواو نحو :

• وَلَيْلُ كَوِجِ الْبَحْرِ أَوْحَى سِدُولِهِ • وبعد الفاء نحو : قَتَلْتُ حَبْلِي
قد طرقت . [١] حُرُوفُ الْقِسْمِ الثَّلَاثَةُ تَجْرُ الْأَسْمُ الْقِسْمِ بِهِ إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ
تَدْخُلُ عَلَى الْمَظْهَرِ وَالْمُضَمِّ نَحْوُ : أَقْسَمَ بِاللَّهِ وَبِكَ ، وَالْوَاوُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمَظْهَرِ
وَالتَّاءُ تَخْتَصُّ بِأَسْمِ اللَّهِ . [٢] الْإِضَافَةُ : هِيَ ضَمُّ اسْمٍ إِلَى اسْمٍ ، وَيُسَمَّى
الْأَوَّلُ الْمُضَافُ ، وَالثَّانِي الْمُضَافُ إِلَيْهِ . وَيَعْرَبُ الْأَوَّلُ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ وَالثَّانِي
مِلَازِمُ لِلْجَرِّ : [٣] الْأَسْمُ الْعَرَبُ بِجَوِّهِ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ : دَلَّوْنِي قُحَافَةَ .
[٤] تَارَةً تَأْنِي الْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ الَّتِي لِلْبَلَدِ أَوِ الْإِحْتِصَاصِ نَحْوُ : عَبْدُ

وَتَارَةً تَأْتِي بِمَعْنَى مِنْ إِذَا قُلْتُ مَنَّا زَيْتٍ قَمِينَ ذَلِكَ وَكَذَا
وَقِي لِلضَّافِ مَا يَجْرُ أَيْدَا (١)
وَمِنْهُ سُبْحَانَ وَدُو وَمِثْلُ وَسَمِعُ وَعِنْدَ وَأُولُو وَكُلُّ
ثُمَّ الْجِهَاتُ السَّتُّ فَوْقُ وَوَرَاءُ وَبَعْضُ وَسَوَى
وَهَكَذَا غَيْرُ وَبَعْضُ وَسَوَى فِي كَلِمٍ شَتَّى رَوَاهَا مَنْ رَوَى (٢)
كَمْ الْخَبَرِيَّةُ

وَأَجْرُكُمْ بِكُمْ مَا كُنْتَ عَنْهُ تُخْبِرُ مَعْظَمًا لِقَدْرِهِ مُكَبَّرًا (٣)
تَقُولُ كَمْ مَالٍ أَفَادَتْهُ يَدِي وَكَمْ إِمَاءٍ مَلَكَتْ وَأَعْبَدْتُ (٤)
بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (٥)

وَإِنْ فَتَحْتَ اللَّطْفَ بِاسْمٍ مُبْتَدَأَ فَارْفَعَهُ وَالْإِخْبَارَ عَنْهُ أَيْدَا (٦)

أُتِيَ تَمَامُ وَجَلَّ الْقَرَسُ ، وَتَارَةً تَأْتِي بِمَعْنَى مِنْ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ بَعْضُ الثَّانِي
كَقَوْلِكَ : رَطَلَا زَيْتٌ ، وَتَأْتِي أَيْضًا بِمَعْنَى فِي نَحْوِ - بَلْ مَكَرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - .
[١] وَقِي نَوْعُ الْمُضَافِ أَسْمَاءُ مُلَازِمَةٌ لِلْإِضَافَةِ فَتَجْرُ مَا بَعْدَهَا أَيْدَا ، مِنْهَا لَنْ
وَلَمْ يَ ، وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ سُبْحَانَ وَدُو وَمِثْلُ وَمَعَ وَعِنْدَ وَأُولُو وَكُلُّ . [٢] نَحْوُ
أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السَّتِّ مِنْ هَذَا النَّوْعِ أَيْضًا ، وَهِيَ فَوْقُ وَوَرَاءُ وَمِنْهُ وَتَحْتَ وَقَدَامُ
وَيَسْرَةُ بَلَا هَكَذَا غَيْرُ وَسَوَى ، وَغَيْرُ ذَلِكَ فِي كَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ
مَرْبُوبَةٍ عَنِ الْعَرَبِ . [٣] وَأَجْرُكُمْ الْخَبَرِيَّةُ أَسْمَاءُ كُنْتَ تُخْبِرُ عَنْهُ مَعْظَمًا
لِقَدْرِهِ مُكَبَّرًا إِنْ اتَّصَلَ بِهَا [٤] تَقُولُ مَفْتَخَرًا كَمْ مَالٍ أَعْطَانِي يَدِي وَكَمْ
إِمَاءٍ مَلَكَتْ يَدِي وَعَبِيدُ . [٥] الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْأَسْمَاءُ الْمَرْفُوعَةُ الْعَارِيَّةُ عَنِ
الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ ، وَالْخَبَرُ هُوَ الْأَسْمَاءُ الْمَرْفُوعَةُ الْمُسْتَدْبِغَةُ إِلَيْهِ . [٦] وَإِنْ بَدَأَتْ
الْكَلَامَ بِاسْمٍ مُبْتَدَأَ فَارْفَعَهُ وَارْفَعِ الْإِخْبَارَ عَنْهُ أَيْدَا . وَلَا يَرُوحُ الْمُبْتَدَأُ غَالِبًا إِلَّا

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ زَيْدٌ عَاقِلٌ وَالصَّلَاحُ خَيْرٌ وَالْأَمِيرُ عَادِلٌ (١)
وَلَا يَحُولُ حُكْمُهُ مَتَى دَخَلَ لَكِنْ عَلَى جُلَّتِهِ وَهَلْ وَبَلٌ (٢)

فَصْلُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ

وَقَدَّمَ الْأَخْبَارَ إِذْ تَسْتَفْهَمُ كَقَوْلِهِمْ أَيْنَ الْكَرِيمِ النُّعْمُ (٣)
وَمِثْلُهُ كَيْفَ الْمَرِيضِ الْمُدْنَفُ وَأَيُّهَا الْعَادِي مَتَى النُّصْرَفُ (٤)
وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الظُّرُوفِ الْخَبَرِ فَأَوَّلُهُ النَّصْبُ وَدَعِ عَنْكَ الرَّأْيَ (٥)
تَقُولُ زَيْدٌ خَلْفَ عَمْرٍو قَعْدًا وَالصَّوْمُ يَوْمَ السَّبْتِ وَالسَّيْرُ غَدًا (٦)
وَإِنْ تَقُلْ أَيْنَ الْأَمِيرِ جَالِسٌ وَفِي فَنَاءِ الدَّارِ بَشَرٌ مَائِسٌ (٧)
جَالِسٌ وَمَائِسٌ قَدْ رُفِعَا (٨) وَقَدْ أُجِزَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مَعًا

الِاشْتِفَالُ

وَهَكَذَا إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ لُمْتُهُ وَخَالِدٌ ضَرَبْتُهُ وَصِمْتُهُ (٩)

معرفة كالكتاب [١] تقول من ذلك الغالب : زيد عاقل ، والصلح خبر
والأمير عادل . [٢] ولا يتغير حكم المبتدأ ان دخل لكن بالتخفيف
وهل وبل على جلته . [٣] وقدم الأخبار وجوبا إذا كانت أسماء الاستفهام
كقوله أَيْنَ الْكَرِيمِ النُّعْمُ . [٤] ومثله في وجوب التقديم كيف المريض
المدنف ، وأيها الراح متى الرجوع . [٥] وإن يكن بعض الظروف الخبر
خاصبه على الظرفية ودع عنك النك . [٦] تقول زيد خلف عمرو قعد
خلف منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف هو الخبر . ومثله الصوم يوم
السبت والسير غدا . [٧] وإن قل مستفهما أين الأمير جالس أو محمرا
في فناء الدار بشر مائس . [٨] جالس ومائس قد رفع كل منهما ، وقد أجاز
النحاة فيهما النصب على الحالية والرفع على الخبرية والظرف لغو .
[٩] وهكذا يجوز الرفع والنصب إن قلت زيد لمت وخالد ضربته

فَالرَّفْعُ فِيهِ جَائِزٌ وَالنَّصْبُ ^(١) كِلَاهُمَا ذَكَتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ

بَابُ الْفَاعِلِ ^(٢)

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَقِيبَ فِعْلٍ سَالِمِ الْبِنَاءِ ^(٣)
فَارْفَعَهُ إِذْ تُرِبُ فَهُوَ الْفَاعِلُ نَحْوُ جَرَى الْمَاءُ وَجَارُ الْعَاذِلِ ^(٤)

فَصْلُ تَوْحِيدِ الْفِعْلِ

وَوَحَّدِ الْفِعْلَ مَعَ الْجَمَاعَةِ ^(٥) كَقَوْلِهِمْ سَارَ الرِّجَالُ السَّاعَةَ
وَإِنْ تَشَأْ فَرِّدْ عَلَيْهِ النَّاءَ ^(٦) نَحْوُ أَشْتَكْتَ عُرَاتِنَا الشَّنَاءَ
وَتَلَحَّقْ النَّاءَ عَلَى التَّحْقِيقِ بِكُلِّ مَا تَأْنِيهِ حَقِيقِي ^(٧)
كَقَوْلِهِمْ جَاءَتْ سَعَادُ ضَاحِكَةً وَأُطْلِقْتَ نَاقَةً هِنْدِيَّةً ^(٨)
وَتُكْسَرُ النَّاءُ بِلاَ مَحَالَةٍ ^(٩) فِي مِثْلِ قَدْ أَقْبَلْتَ الْفَرَاةَ

- [١] - فرغ كل من زيد وخالد في هذا القول على أنه مبتدأ ونصبه على أنه مفعول بفعل محذوف يفسره ما بعده، وكلا الوجهين دلت عليه كتب المتقدمين .
[٢] - الفاعل هو الاسم المرفوع بفعله المذكور قبله أو شبهه . [٣] وكل لفظ جاء من الأسماء بعد فعل باق على صيغته . [٤] فارفعه حين تنطق به لأنه الفاعل نحو جرى الماء وجر العاذل . [٥] ووجد الفعل مع المثنى والجماعة كقولهم : جاء الزيدان وسار الرجال الساعة وقام الزيدون .
[٦] وإن ترد فرد الناء الساكنة عليه مع جمع التكسير نحو اشتكت عرأتنا الشنأ . [٧] وتلحق هذه الناء وجوبا بكل فعل أسند إلى فاعل تأنيه حقيقي . [٨] كقول العرب : جاءت سعادُ حال كونها ضاحكة وانطلقت ناقةُ هندی رانكة . [٩] وتكسر هذه الناء في مثل قد أقبلت للفرالة للتخلص من النقاء الساكنين .

باب ما لم يسم فاعله (١)

وَأَقْصِرْ قَصًّا لَا يُرَدُّ قَائِلُهُ (٢) بِالرَّفْعِ فِيمَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ (٣)
 مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِمْ يُكْتَبُ عَهْدُ الْوَالِي
 وَإِنْ يَكُنْ ثَانِي الثَّلَاثِ أَلِفٌ (٤) فَكَسْرُهُ حِينَ تَبْتَدِي وَلَا تَقِفُ
 تَقُولُ يَبِيعُ الثَّوْبُ وَالْغَلَامُ (٥) وَكَيْلَ زَيْتِ الشَّامِ وَالطَّعَامِ

باب المفعول به (٦)

وَالنَّصْبُ لِلْمَفْعُولِ حُكْمٌ وَجَبَا كَقَوْلِهِمْ صَادَ الْأَمِيرُ أَرْبَابًا (٧)
 وَدُبَّهَا آخَرَ عَنْهُ الْفَاعِلُ (٨) نَحْوُ قَدْ اسْتَوْفَى الْخَرَاجَ الْعَامِلُ
 وَإِنْ تَقُلْ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلى فَقَدَّمَ الْفَاعِلَ فَهُوَ أَوَّلَى (٩)

[١] نائب الفاعل هو الاسم المرفوع الذي أقيم مقام الفاعل بعد حذفه .
 [٢] واحكم بالرفع في كل مفعول أسند اليه فعل لم يسم فاعله حكما لا يراد
 قائله . [٣] واحكم برفعه من بعد ضمِّ أَوَّلِ الْأَفْعَالِ مع كسر المتصل بآخر
 الماضي وفتح المتصل بآخر المضارع كقولهم : يُكْتَبُ عَهْدُ الْوَالِي وَكُتِبَ عَهْدُهُ .
 [٤] وإن يكن ثاني حرف من الفعل الثلاثي ألفا فكسر أول الفعل حين
 تبتدى به ولا تنوقف . [٥] تقول : يبيع الثوب والغلام بكسر أول بيع
 وكيل زيت الشام والطعام بكسر أول كيل ، لأن الأصل كال وباع .

[٦] المفعول به هو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل .
 [٧] والنصب للمفعول حكم واجب عند العرب كقولهم : صَادَ الْأَمِيرُ أَرْبَابًا
 [٨] وربما آخر الفاعل عن المفعول نحو : قد استوفى الخراج العامل .
 [٩] وإن تقل كلم موسى يعلى فقدم الفاعل على المفعول وجوبا لأنه الأولى
 ولعدم اللبس .

بابُ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا

- وَكُلُّ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصِبُ ^(١) مَفْعُولُهُ مِثْلُ سَقَى وَيَشْرَبُ
لَكِنْ فِعْلُ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ ^(٢) يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّلْقِينِ
تَقُولُ قَدْ خَلْتُ الْهَلَالَ لَأَحْمًا ^(٣) وَقَدْ وَجَدْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحًا ^(٤)
وَمَا أَظُنُّ طَامِرًا رَفِيقًا ^(٥) وَلَا أَرَى لِي خَالِدًا صَدِيقًا ^(٦)
وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي عَلِمْتُ ^(٧) وَفِي حَسِبْتُ ثُمَّ فِي زَعَمْتُ

بابُ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُنَوَّنِ

- وَإِنْ ذَكَرْتَ فَاعِلًا مُنَوَّنًا فَهُوَ كَمَا لَوْ كَانَ فِعْلًا بَيِّنًا ^(٨)
فَارْفَعْ بِهِ فِي لَازِمِ الْأَفْعَالِ ^(٩) وَأَنْصِبْ إِذَا عُدِيَ بِكُلِّ حَالٍ
تَقُولُ زَيْدٌ مُشْتَرٍ أَبُوهُ ^(١٠) بِالرَّفْعِ مِثْلُ يَشْتَرِي أَخُوهُ

- [١] وكل فعل متعدي إلى مفعول ينصب مفعوله مثل : سقى زيد عمرا
ويشرب زيد الماء . [٢] لكن كل فعل من أفعال الشك واليقين
ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر . [٣] تقول : قد خلت الهلال لأحما
ماضي محال بمعنى ظن أو علم . [٤] وقد وجدت المستشار ناصحا : أي علمته .
[٥] وما أظن عامرا رفيقا من الظن بمعنى الحسبان أو العلم . [٦] ولا أرى
خالدا صديقا لي : أي لا أظن ولا أعلم . [٧] وتصنع هكذا في علمت ،
بمعنى أيقنت ، وفي حسبت بكسر السين بمعنى اعتقدت أو علمت ، وفي زعمت
بمعنى ظننت . [٨] وإن ذكرت اسم فاعل منونا فهو يرفع الفاعل ويصحب
المفعول كما لو كان فعلا بيئا . [٩] فارفع به الفاعل فقط في حال أخذه من
الأفعال اللازمة وأنصب به المفعول أيضا إذا كان مشتقا من الأفعال المتعدية .
[١٠] وتقول في اللازم زيدا مشترأ بوجه بالرفع لأنه فاعل مشترك مثل يشتري أخوه

وَقُلْ سَعِيدٌ مُكْرِمٌ عَنَّا (١) بِالنَّصْبِ مِثْلُ بُكْرِمٍ الضَّيْفَانِ
بَابُ الْمَصْدُورِ (٢)

وَالْمَعْدَرُ الْأَصْلُ وَأَيُّ أَصْلٍ وَمِنْهُ يَأْصَحُ اسْتِثْقَاؤُ النَّفْلِ (٣)
وَأَوْجِبَتْ لَهُ النُّعَاةُ النَّصْبَ (٤) فِي قَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ زَيْنًا ضَرْبًا
وَقَدْ أَقِيمَ الْوَصْفُ وَالْآلَاتُ مَقَامُهُ وَالْعَدَدُ الْإِثْبَاتُ (٥)
نَحْوُ ضَرَبْتُ الْعَبْدَ سَوَاطِ فَهَرَبَ (٦)

وَأَضْرَبْتُ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَغْشَى الرَّيْبَ (٧)
وَأَجْلَدُهُ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَجْبَسُهُ مِثْلَ حَبْسِ زَيْدٍ عَبْدَهُ (٨)
وَرَبَّمَا أَضْمَرَ فِعْلُ الْمَعْدَرِ (٩) كَقَوْلِهِمْ سَمَّا وَطَوَّعًا فَأَجْبَرُ

[١] وَقُلْ فِي الْمُتَعَدِّي سَعِيدٌ مُكْرِمٌ عَنَّا بِالنَّصْبِ لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَكْرَمٍ ، وَفَاعِلُهُ
مُسْتَرْتَفِيهِ مِثْلُ يَكْرِمُ الضَّيْفَانِ .

[٢] تَنْبِيْهُ) شَرْطُ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ لِلْعَمَلِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ
يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ يَكُونَ حَالًا ، أَوْ صِفَةً أَوْ خَبْرًا . [٣] لِلْمَصْدَرِ هُوَ
اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنُّوْمِ . [٤] الْمَصْدَرُ : الْأَصْلُ ،
وَأَيُّ أَصْلٍ هُوَ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْعَمَلِ بِأَنْوَاعِهِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَغَيْرِهَا .
[٥] وَأَوْجِبَتْ النُّعَاةُ النَّصْبَ لَهُ بِفَعْلِهِ الْمَشْتَقِّ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْنًا
ضَرْبًا . [٦] وَقَدْ أَقِيمَ الْوَصْفُ وَأَسْمَاءُ الْآلَاتِ وَالْعَدَدُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ بَعْدَ حَذْفِهِ .
[٧] فَاسْمُ الْآلَةِ نَحْوُ ضَرَبْتُ الْعَبْدَ سَوَاطِ فَهَرَبَ . [٨] وَالْوَصْفُ كَقَوْلِكَ :
أَضْرَبْتُ مَنْ يَغْشَى الرَّيْبَ أَشَدَّ الضَّرْبِ . [٩] وَالْعَدَدُ نَحْوُ أَضْرَبُهُ فِي الْخَمْرِ
أَرْبَعِينَ جَلْدَةً ، وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ نَحْوُ : أَحْبَسَهُ مِثْلَ حَبْسِ زَيْدٍ عَبْدَهُ .
[٩] وَرَبَّمَا أَضْمَرَ فِعْلُ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ سَمَّا وَطَاعَةً فَأَفْهَمَ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِهِ
الْمَحْذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ : أَسْمَعَ لَكَ سَمَّا ، وَأَطِيعَ لَكَ طَاعَةً .

وَمِثْلُهُ سَقِيًّا لَهُ وَرَعِيًّا ^(١) وَإِنْ تَشَأْ بَعْدَهَا لَهُ وَكِيًا
وَمِثْنُهُ فَدَعَاءُ الْأَمِيرِ رَكْضًا وَاشْتِمَلَ الصَّامَاءُ إِذْ تَوَضَّأَ ^(٢)
بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ ^(٣)

وَإِنْ جَرَى مِنْكَ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ فَأَنْصِبُهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَدْ فَعَلَهُ ^(٤)
وَهُوَ لَعَمْرِي مَصْدَرٌ فِي نَفْسِهِ ^(٥) لَكِنْ جِئْتُ بِالْفِعْلِ غَيْرُ جِنْسِهِ
وَعَالِبُ الْأَحْوَالِ أَنْ تَرَاهُ ^(٦) جَوَابٌ لَمْ فَعَلْتَ مَا نَهَوَاهُ
قَوْلُ قَدْ زُرْتُكَ خَوْفَ الشَّرِّ وَغَضْتُ فِي الْبَحْرِ ابْتِغَاءَ الدَّرِّ ^(٧)
بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ^(٨)

وَإِنْ أَقَمْتَ الْوَاوَ فِي الْكَلَامِ مُقَامَ مَعَ فَأَنْصِبْ يَاءَ مَلَامٍ ^(٩)
نَقُولُ جَاءَ الْبَرْدُ وَالْجِيَابَا ^(١٠) وَأُسْتَوَتْ إِلَيَّاءُ وَالْأَخْشَابَا

[١] ومثله كقولك في الدعاء، لإنسان سقيًا له ورعيًا ، وإن تشاء الدعاء عليه
فقل جدعًا له وكيا . [٢] ومما انصب على المصدر منصوب قد جاء الأمير
وركضا ، واشتمل الصماء إذ توضأ . [٣] المفعول له هو الذي يذكرك لبيان
سبب الفعل . [٤] وإن نطقت بالمفعول له فانصبه بالفعل الذي قد فعله .
[٥] وهو لعمرى مصدر في ذاته ، لكن لفظ الفعل الناصب له غير لفظه
[٦] وغالب الأحوال أن ترى هذا المفعول جواب لم الواقع في قول قائل لم
فعلت ما نهواه . [٧] نقول : قد زرتك خوف الشر بنصب خوف على
أنه مفعول له ، لأنه مصدر ، ولفظه غير لفظ الفعل الناصب له ، وفاعلهما
ووقهما واحد ، وكذا قولك : غصت في البحر ابتغاء الدر . [٨] المفعول
معه هو الذي يذكرك لبيان من فعل الفعل بمقارنته . [٩] وإذا أقت الواو
مقام مع في الكلام فانصب الاسم الواقع بعدها بالفعل الذي قبله بواسطة الواو .
[١٠] نقول : جاء البرد والجباب بالنصب على أنه مفعول معه منصوب بحاء

وَمَا صَنَعْتَ يَا فَتَى وَسَعْدَى ^(١) قَسَسَ عَلَى هَذَا تَخْلَافٍ وَشَدَا

بَابُ الْحَالِ ^(٢)

وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ مَنْصُوبَانِ ^(٣) عَلَى اخْتِلَافِ الْوَضْعِ وَالْبَاقِي
ثُمَّ كِلَا التَّوْعِينِ جَاءَ فَضْلُهُ ^(٤) مُنْكَرًا بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَةِ
لَكِنْ إِذَا ظَهَرَتْ فِي اسْمِ الْحَالِ وَجَدْتُهُ أَشْتَقُّ مِنَ الْأَفْعَالِ ^(٥)
ثُمَّ بَرَى عِنْدَ اعْتِبَارِ مَنْ عَقَلَ ^(٦) جَوَابَ كَيْفَ فِي سَوْأَلٍ مَنْ سَأَلَ
مِثَالُهُ جَاءَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا ^(٧) وَقَامَ قَسٌّ فِي عُكَاظٍ خَاطِبًا
وَمِنْهُ مَنْ ذَا فِي الْفِنَاءِ قَاعِدًا وَبِعْتُهُ بِدَرَاهِمٍ فَصَاعِدًا ^(٨)

فَصْلُ التَّمْيِيزِ ^(٩)

وَإِنْ تَرَدَّدَ مَعْرِفَةُ التَّمْيِيزِ ^(١٠) لَكِنَّهُ نَقَطٌ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ

- بواسطة الواو، وكذا منصوب قولك : استوت المياه والأخشاب .
- [١] * وما صنعت يافتي وسعدى * كذلك فقس على هذا ما أشبهه لصادف رشدًا [٢] الحال هو الذي يذكر لبيان الهيئة .
- [٣] * والحال والتخير منصوبان * لكن على اختلاف المعنى واللفظ .
- [٤] ثم كل واحد من هذين النوعين جاء فضله منكرًا بعد تمام الجملة .
- [٥] لكن إذا فكرت في اسم الحال وجدته مشتقًا من الأفعال . [٦] ثم يرى عند اعتبار العاقل جواب كيف الواقع في سؤال من سأل عن هيئة الفاعل بنحو قوله : كيف جاء زيد . [٧] مثال الحال : جاء الأمير راكبًا * وقام قس في عكاظ خاطبًا * فراكبا وخاطبًا منصوبان على الحالية .
- [٨] * وما نصب على الحال أيضا قاعدا وماعدا في قولهم : من ذا في الفناء قاعدا ، وبعته بدرهم فصاعدا . ١٩ التمييز هو الذي يذكر لتفسير ذات مهمة . [١٠] وإن ترد معرفة التمييز لأجل أن يذكرك من أصحابه .

فَهُوَ الَّذِي يَذْكُرُ بَعْدَ الْعَدَدِ ^(١) وَالْوَزْنَ وَالْكَيْلَ وَمَذْرُوعَ الْيَدِ
وَمِنْ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مُضْمَرَةٌ / مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْكُرَهُ وَتُظْهِرَهُ ^(٢)
تَقُولُ عِنْدِي مَنَوَاتٍ زُبْدًا وَخَسَةً وَأَرْبَعُونَ عِنْدًا ^(٣)
وَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ خَلًّا وَمَالَهُ غَيْرُ جَرِيبٍ نَحْلًا
فَصَلُّ : وَمِنْهُ مَنْصُوبُ أَفْعَالِ الْمَدْحِ وَالَّذِي كَنِعْمَ وَبِئْسَ
وَمِنْهُ أَيْضًا نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا وَبِئْسَ عَبْدُ الدَّارِ مِنْهُ بَدَلًا ^(٤)
وَحَبْدًا أَرْضُ الْبَقِيعِ أَرْضًا ^(٥) وَصَالِحٌ أَطْهَرُ مِنْكَ عِرْضًا ^(٦)
وَقَدْ قَرَّرْتَ بِالْإِيَابِ عَيْنًا ^(٧) وَطَبْتَ نَفْسًا إِذْ قَضَيْتَ الدِّينَ

بَابُ كَمْ الْأَسْتِفْهَامِيَّةِ

وَكَمْ إِذَا جِئْتَ بِهِ مُسْتَفْهَمًا ^(٨) فَأَنْصِبْ وَقُلْ كَمْ كَوْنًا تَحْوِي السَّمَاءَ

[١] فهو الاسم الذي يذكّر بعد المقادير الأربعة : العدد ، الوزن ، والكيل
والمذروع . [٢] ومن مضمرّة في التمييز من قبل أن تذكره وتظهره إذا
فكرت فيه . [٣] تقول في الوزن : عندي منون زبدا ، وفي العدد :
عندي خمسة وأربعون عبدا ، وفي الكيل تقول : تصدقت بصاع خلا ، وفي
المذروع ماله غير جريب نحلا . [٤] ومن التمييز أيضا منصوب فعلى المدح
والذم ، نحو : نعم زيد رجلا ، وبئس عبد الدار منه بدلا . [٥] ومنه
منصوب جذا كقولك : جذا أرض البقيع أرضا لأنها أخت نعم .
[٦] ومنه أيضا المنصوب في نحو صالح أطهر منك عرضا . [٧] وأما
منصوب قد قررت بالإياب عينا فهو تمييز محوّل عن الفاعل ، ومثله : طببت
نفسا إذ قضيت الدين . [٨] وكم إذا انطقت بها مستفهما فانصب ما استفهمت
عنه على التمييز ، وقل : كم كوكبا تحوى السماء .

بابُ الظَّرْفِ (١)

وَالظَّرْفُ نَوْعَانِ ظَرْفُ أَرْضٍ (٢) وَيَجْرِي مَعَ الدَّهْرِ وَظَرْفُ أَمْكِنَةٍ (٣)
وَالْكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي (٤)
تَقُولُ صَامٌ خَالِدٌ أَيَّامًا (٥)
وَبَاتَ زَيْدٌ فَوْقَ سَطْحِ الْمَسْجِدِ (٦)
وَالرَّيْحُ هَبَّتْ يَمِينَةَ الْمُصَلِّي (٧)
وَقِيَمَةُ الْفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ (٨)
وَدَارُهُ غَرْبِيٌّ فَيُضَى الْبَصْرَةُ (٩)
وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ (١٠)
وَعِنْدَ فِيهَا النَّصْبُ يَسْتَمِرُّ لَكِنَّا بَيْنَ قَطْعِ تَجْرٍ (١١)

[١] الظرف هو الذي يذكّر لبيان زمن الفعل أو مكانه . [٢] الظرف نوعان : ظرف زمان ، وهو عبارة عن مرور الليل والنهار ، ويعبر عنه بالدهر .
[٣] وظرف مكان وهو اسم يصلح أن يكون جواب أين في الاستفهام .
[٤] والكل منصوب على إضمار في ، فاعتبر الظرف بهذا الحرف واكتف به .
[٥] تقول من أمثلة ظرف الزمان : صام خالد أياما ، وغاب شهرا ، وأقام عاما .
[٦] ومن أمثلة ظرف المكان : بات زيد فوق سطح المسجد ، وكذا الفرس الأبلق تحت معبد . [٧] ومنها قولك : الريح هبت يمينه المصلي ، وقولهم :
الزراع تلقاء الحيا المنهل . [٨] ومنها أيضا : قيمة الفضة دون الذهب ،
وقولك : ثم عمرو فأقرب منه . [٩] وكذا قولهم : زيد داره غربي فيضه
البصرة ، ونحله شرقي نهر صرة . [١٠] ومنها : قد أكلت قبله وبعده
وإثره وخلفه وعنده . [١١] وعند يستمر النصب فيها ، ولكنها تجر بمن
قطعت في بعض الأحيان نحو : كل من عند الله .

وَأَيْنَمَا صَادَفَتْ فِي لَا تُضَرُّ (١) فَأَرْفَعُ وَقُلْ يَوْمَ الْحَمِيسِ نَبْرٌ
بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ (٢)

وَكُلُّ مَا اسْتِثْنَيْتَهُ مِنْ مُوجِبٍ تَمَّ الْكَلَامَ عِنْدَهُ فَلْيَنْصِبِ (٣)
تَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعْدًا وَقَامَتِ النِّسْوَةُ إِلَّا دَعْدًا (٤)
وَإِنْ يَكُنْ فِيهَا سِوَى الْإِجَابِ فَأُولَ الْأَيْدَالِ فِي الْأَعْرَابِ (٥)
تَقُولُ مَا الْفَخْرُ إِلَّا الْكَرَمُ وَهَلْ تَحُلُّ الْأَمْنِ إِلَّا الْحَرَمُ (٦)
وَإِنْ تَقُلْ لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ (٧) فَأَرْفَعُ وَأَرْفَعُ مَا جَرَى بَحْرَاهُ
وَأَنْصِبُ إِذَا مَا قَدَّمَ الْمُسْتَنَى تَقُولُ هَلْ إِلَّا الْعِرَاقُ مَغْنَى (٨)
وَإِنْ تَكُنْ مُسْتَنْبِيًا بِمَا عَدَا أَوْ مَا خَلَا أَوْ مَا لَيْسَ قَانَصِبٌ أَبَدًا (٩)

[١] وَأَيْنَمَا وَجَدْتَ فِي لَابِصَحْ إِضَاهَا فَاَرْفَعُ اسْمَ الزَّمَانِ ، وَقُلْ يَوْمَ الْحَمِيسِ
نَبْرٌ . [٢] الِاسْتِثْنَاءُ هُوَ إِخْرَاجُ مَا دَخَلَ فِي الْكَلَامِ بِالْأَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
[٣] وَكُلُّ مَا اسْتِثْنَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَنْفَى تَمَّ الْكَلَامَ عِنْدَهُ فَلْيَنْصِبْ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ
[٤] تَقُولُ : مِنْ هَذَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعْدًا ، وَقَامَتِ النِّسْوَةُ إِلَّا دَعْدًا :
[٥] وَإِنْ يَكُنْ الْمُسْتَنَى بِالْأَوْ بَعْدَ تَامٍ مَنْفَى ، فَأُولَ الْأَيْدَالِ فِي الْأَعْرَابِ نَحْوُ :
مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ [٦] فَإِنْ كَانَ مُسْتَنَى مِنْ نَاقِصٍ
أَعْرَبَ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ ، نَحْوُ مَا الْفَخْرُ إِلَّا الْكَرَمُ ، وَهَلْ تَحُلُّ الْأَمْنِ إِلَّا
لِلْحَرَمِ ، وَكَذَا مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ
[٧] وَإِنْ قُلْتَ : لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ فَاَرْفَعُ الْاسْمَ الْكَرِيمَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ
الْمُسْتَكْنَى فِي خَيْرٍ لَا الْمَحْذُوفِ ، وَكَذَا الرِّفْعُ فِي مَا أَشْبَهَهُ . [٨] وَإِذَا تَقَدَّمَ
الْمُسْتَنَى عَلَى الْمُسْتَنَى مِنْهُ فَاَنْصِبْهُ وَجُوبًا نَحْوُ : هَلْ إِلَّا الْعِرَاقُ مَغْنَى ، وَكَذَا
إِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مَنْقُطَعًا نَحْوُ جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا جَارًا [٩] وَإِنْ نَكُنْ
مُسْتَنْبِيًا بِلَفْظٍ مَا عَدَا أَوْ بِلَفْظٍ مَا خَلَا ، أَوْ بِلَفْظٍ لَيْسَ قَانَصِبٍ الْمُسْتَنَى

تَقُولُ خَلَاوَا مَا عَدَا مُحَمَّدًا ^(١) وَلَا خَلَا عَمْرًا وَلَيْسَ أَحَدًا
وَعَبْرُ إِنْ جِثَّتْ بِهَا مُسْتَنْثِيَةٌ ^(٢) جَرَّتْ عَلَى الْإِضَافَةِ الْمُسْتَوَلِيَّةِ
وَوَرَاؤُهَا تَحْكُمُ فِي إِعْرَابِهَا ^(٣) مِثْلُ أَسْمٍ إِلَّا حِينَ يُسْتَنْثَى بِهَا

بَابُ لَا النَّافِيَةِ

وَأَنْصَبَ بِلَا فِي النَّفْيِ كُلِّ نَكْرَةٍ
وَإِنْ بَدَأَ بَيْنَهُمَا مُقْتَرَضٌ ^(٤) كَقَوْلِهِمْ لَا شَكَّ فِيهَا ذِكْرُهُ ^(٥)
وَأَرْفَعَ إِذَا كُرِّرَتْ نَفْيًا وَأَنْصَبَ
تَقُولُ لَا يَبِيعُ وَلَا خِلَالُ ^(٦) قَارَضُ وَقُلْ لَا لِأَيْكَ مُبْفَضُ
وَالرَّافِعُ فِي الثَّانِي وَفَتْحُ الْأَوَّلِ
وَإِنْ تَشَأْ فَأَفْتَحْهُمَا جَمِيعًا ^(٨) أَوْ غَايِرِ الْأَعْرَابِ فِيهِ نُسَبٌ ^(٧)
فِيهِ وَلَا عَيْبٌ وَلَا إِخْلَالُ
قَدْ جَاوَزَ وَالْمَكْسُ كَذَلِكَ فَافْعَلْ
وَلَا تَخَفْ رَدًّا وَلَا تَقْرِبًا

[١] تقول : إذا منلت لكل منها جاءوا ما عدا محمدا ، وما خلا زيدا وليس
أحمد [٢] وعبر إن جثت بها للاستثناء جوت ما بعدها بالاضافة على كل حال .
[٣] وراء غير تحكم في إعرابها رفعها ونصبها وجزا مثل إعراب الاسم المستثنى
بإلا ، وقد تقدم . [٤] انصب بلا التي تنفي الجنس كل نكرة مضافة إلى
مفردا وارفح الخبر نحو : لا فعل خبر مضموم ، وكذا النسيب بالضاف نحو :
لا فيصحا فعله ممدوح ، فان كان اسمها مفردا بني على الفتح نحو : لا شك فيها
ذكره . [٥] وشرط عملها أن يليها اسمها ، فان انفصل عنها فارفعه بالابتداء
وقل لا لأيك مبفض . [٦] وإذا كررت لا فارفع وانصب أو غابر الاعراب
فيه نصب . [٧] تقول : لا بيع ولا خلل فيه ولا عيب ولا إخلال برفعهما
على الابتداء وإنشاء . [٨] وإن تشأ فافتحهما ، أو افتح الأول وارفح
الثاني ، أو الصبه ، أو ارفع الأول ، وافتح الثاني .

بابُ التَّعَجُّبِ

وَتُنْصَبُ الْأَسْمَاءُ فِي التَّعَجُّبِ نَصَبَ الْمَفَاعِيلِ فَلَا تَسْتَعْجِبُ ^(١)
 قَوْلُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِذْ خَطَا وَمَا أَحَدٌ سَبَقَهُ حِينَ سَطَا ^(٢)
 وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الْأَلْوَانِ ^(٣) أَوْ عَاهَةٍ تَحْدُثُ فِي الْأَبْدَانِ
 قَابِئٍ لِمَا فَعَلَا مِنَ الثَّلَاثِ ^(٤) نَمْ أَنْتِ بِالْأَلْوَانِ وَالْأَحْدَاثِ
 قَوْلُ مَا أَتَيْتِ بَيَاضَ الْعَاجِ وَمَا أَشَدَّ ظِلْمَةَ الدِّيَابِجِ ^(٥)

بابُ الْإِغْرَاءِ ^(٦)

وَالنَّصَبُ فِي الْإِغْرَاءِ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ وَهُوَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ فَأَفْهَمَ رَقِيسَ ^(٧)
 قَوْلُ لِلطَّالِبِ حِلًّا بَرًّا ^(٨) ذَلِكَ بَشْرًا وَعَلَيْكَ عَمْرًا

[١] وتنصب الأسماء الواقعة في صيغة التعجب نصب المفاعيل المتقدمة فلا تستعجب . [٢] تقول متعجبا ما أحسن زيدا إذ خطا ، وما أحد سبقه حين سطا ، فتصب زيدا وسبقه . [٣] وإن تعجبت من أى لون من الألوان أو من أى عاهة من العاهات التى تحدث فى الأبدان . [٤] قابئ له فعلا من الثلاثى يناسب المقام ، لأن فعل التعجب لا يبنى إلا منه ثم أنت بعده باسم اللوح أو الحدث مصوبا . [٥] تقول فى اللون ما أتيت بياض العاج ، وفى الحديث ما أشد ظلمة الديابج . [٦] الإغراء هو التحريض على الفعل الذى يحضى فوائده . [٧] والنصب فى الإغراء غير مشبه وهو بفعل مضمر فافهم ذلك وقس عليه مثله . [٨] تقول منه للطالب خلا محسنا دونك بشرا أى خذ من قربك وعليك عمرا : أى خذ فقه علاك .

باب التحذير (١)

وَتَنْصِبُ الْإِسْمَ الَّذِي تُكْرَرُهُ (٢) عَنْ عِيُوضِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا تُظْهِرُهُ
مِثْلُ مَقَالِ الْخَاطِبِ الْأَوَّاهِ (٣) اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ *

باب إن وأخواتها

وِسِتَّةٌ تَنْصِبُ الْأَسْمَاءَ (٤) بِهَا كَمَا تَرْتَفِعُ الْأَنْبَاءُ *
وَهِيَ إِذَا رَوَيْتَ أَوْ أَمَلَيْتَا (٥) إِنَّ وَأَنَّ يَأْفَتِي وَلَيْتَا
ثُمَّ كَانَ ثُمَّ لَكِنَّ وَعَلَّ (٦) وَاللَّغَةُ لِلشَّهْرَةِ الْفُصْحَى لَعَلَّ
وَأَنَّ بِالْكَسْرِ أَمْ الْأَخْرَفِ (٧) تَأْتِي مَعَ الْقَوْلِ وَبَعْدَ الْحَلْفِ
وَاللَّامُ تَخْتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَا (٨) لَيْسَتَيْنِ فَضْلَهَا فِي ذَاتِهَا
مِثْلُ إِنَّ الْأَمِيرَ عَادِلٌ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ زَيْدًا رَاحِلٌ (٩)

- [١] التحذير هو إلزام المخاطب الاحتراز عن مكروه . [٢] وتنصب الاسم الذي تكرره للتحذير عوضاً عن الفعل الذي تقسره . [٣] وذلك مثل مقال الخاطب : الله الله عباد الله . الأهل اتقوا الله فحذف الفعل وكرر الاسم .
[٤] وستة أحرف تنصب بها الأسماء كما ترتفع الأخبار . [٥] وهي إذا رويتها عن النحاة أو أمليتها لأحد : إن بكسرة الهمزة وأن بفتحها ولبت .
[٦] وكان ولكن بتشديد النون فيهما وعل في لغة ، والمشهورة الفصحى لعل . [٧] وإن بالكسرة أم هذه الأحرف تأتي مع القول نحو : قال إنه عبد الله وبعد الحلف نحو : والله إن زيدا ظريف . [٨] وتختص إن منه دخول اللام على معمولاتها ليطهر فضلها في ذاتها ، مثال عملها : إن الأمير عادله .
[٩] وأن المقترحة الهمزة لا يتحيزان بطلها عامل نحو : قد سمعت أن زيدا

وَقِيلَ إِنَّ خَالِدًا لَقَادِمٌ ^(١) وَإِنْ هِنْدًا لَأَبُوهَا عَالِمٌ
وَلَا تَقْدَمُ حَبْرَ الْحُرُوفِ إِلَّا مَعَ الْمَجْرُورِ وَالظُّرُوفِ ^(٢)
كَقَوْلِهِمْ إِنْ لَزِيدٌ مَالًا ^(٣) وَابٌ عِنْدَ عَامِرٍ جَمَالًا
وَإِنْ تَزُدْ مَا بَعْدَ هَذِي الْأَحْرُفِ فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أُجِبَةٌ فَأَعْرِفِ ^(٤)
وَالنَّصْبُ فِي لَيْتَ لَعَلَّ أَظْهَرُ وَفِي كَأَنَّ فَاسْتَنْعِ مَا يُؤْتَرُ ^(٥)

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَعَكْسُ إِنْ يَأْخُذُ فِي الْعَمَلِ ^(٦) كَانَ وَمَا أَنْفَكَ الْفَتَى وَلَمْ يَزَلْ
وَهَكَذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى ^(٧) وَظَلَّ ثُمَّ بَاتَ ثُمَّ أَضْحَى
وَصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا بَرِحَ ^(٨) وَمَا فَتَى فَافْقَةٌ بَيَانِي لِلنُّصْحِ
وَأُخْتَهَا مَا دَامَ فَاحْفَظْنَهَا ^(٩) وَأَخَذَرُ هُدَيْتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا
تَقُولُ قَدْ كَانَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا وَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَلِيٍّ عَابِيًا ^(١٠)

وراحل . [١] وقيل ان خالدا لقادم ، وان هنداً لأبوها عالم مثالان لدخول
اللام في خبر إن المكسورة . [٢] ولا تقدم خبر هذه الحروف الستة إلا
مع الجار والمجرور أو مع الظرف . [٣] مثال تقديم الجار والمجرور : ان
لزيد مالا ، ومثال تقديم الظرف : إن عند عامر جمالا . [٤] واذا زيلت
ما بعد هذه الحروف الستة أجزأ النحاة الرفع على الإهمال والنصب على الأعمال
[٥] ولكن النصب في ليت ولعل وكان أظهر من غيرها فاستمع ما يؤتو
عن العرب . [٦] وكان ومما انفك وما زال عكس إن في العمل نحو : كان
وما انفك الفتى وما زال عاقلا . [٧] وهكذا أصبح وأمسى وظلّ وبات
وأضحى . [٨] وصار وليس وما برح وما فتى فافهم بياني الواضح .
[٩] وما دام أخت كان في هذا العمل فاحفظها واحذر أن تضل عنها هداك
الله . [١٠] تقول : كان الأمير راكبا ولم يزل أبو علي عابيا .

وَأَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا فَاعْلَمْ
وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَخْبَارَ
مِثَالَهُ قَدْ كَانَ سَمَحًا وَائِلًا^(١)
وَإِنْ تَقُلْ يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ الْمَطَرُ
وَهَكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ نَفَسَ^(٢)
وَالْبَاءُ تَخْتَصُّ بِلَيْسَ فِي الْخَبَرِ
كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُحْتَقَرِ^(٣)

فصل : ما النافية الحجازية

وَمَا الَّتِي تَنْسِي كَلَيْسَ النَّاصِبَةِ^(٤) فِي قَوْلِ مُسْكَّانِ الْحِجَازِ قَاطِبَةً
فَقَوْلُهُمْ مَا عَامِرٌ مُوَافِقًا^(٥) كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقًا

[١] وَأَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا ، وَأَمْسَى زَيْدٌ غَيًّا ، وَبَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا ، وَظَلَّ
بَكْرٌ صَامِعًا . [٢] وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَخْبَارَ فِي هَذَا الْبَابِ مَقْدَمَاتٍ عَلَى
الْأَسْمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَفْعَالِ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ . [٣] فَثَالِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ عَلَى الْاسْمِ قَدْ
كَانَ سَمَحًا وَائِلًا ، وَمِثَالُ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْفَعْلِ وَاقِفًا بِالْبَابِ أَهْنَى السَّائِلِ .

[٤] وَإِنْ تَقُلْ يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ الْمَطَرُ فَكَانَ تَامَةً وَالْمَطَرُ فاعِلٌ ، وَحِينَئِذٍ لَا تَحْتَاجُ
لَهَا إِلَى خَبَرٍ . [٥] وَهَكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ لَطَقَ بِهَا إِذَا جَاءَتْ ، وَمَعْنَاهَا
حَدَّثَ ، نَحْوُ - فَسَبِّحَانَ اللَّهَ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تَصْبَحُونَ - .

[٦] وَلَيْسَ تَخْتَصُّ بِدُخُولِ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ فِي خَبَرِهَا كَقَوْلِهِمْ : لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُحْتَقَرِ

[٧] وَمَا الَّتِي تَنْسِي نَفِيًّا كَتَفَى لَيْسَ هِيَ الرَّافِعَةُ الْاسْمَ النَّاصِبَةَ الْخَبَرَ فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَهَا إِنْ النَّافِيَةِ وَأَنْ لَا يَنْقُضَ النَّفْيُ إِلَّا وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ
خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا . [٨] فَقَوْلُهُمْ مَا عَامِرٌ مُوَافِقًا الْمُسْتَوْفَى لِلشَّرْطِ كَقَوْلِهِمْ
لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقًا فِي الْعَمَلِ .

باب النداء (١)

- وَنَادِ مَنْ تَدْعُو يَا أَوْ يَا (٢) أَوْ هَمْزَةً أَوْ أَيْ وَإِنْ شِئْتَ هِيَ
وَأَنْصِبْ وَنُونٌ إِنْ تَنَادَى النُّكْرَةُ كَقَوْلِهِمْ يَا نَهْيَا دَعِ الشَّرَّةَ (٣)
وَإِنْ يَكُنْ مَعْرِفَةً مُشْتَهَرَةً (٤) فَلَا تُنَوِّنْ وَضُمَّ آخِرُهُ *
تَقُولُ يَا سَعْدُ أَيْ سَاعِدُ (٥) وَمِثْلُهُ يَا أَيُّهَا الْعَمِيدُ *
وَتَنْصِبُ الْمُضَافَ فِي النِّدَاءِ (٦) كَقَوْلِهِمْ يَا صَاحِبَ الرِّدَاءِ
وَجَائِزٌ عِنْدَ ذَوِي الْأَفْهَامِ (٧) فِي يَا غَلَامُ قَوْلُ يَا غُلَامِي
وَجَوَزُوا فَتَحَةً هَذِي الْبَاءُ (٨) وَالْوَقْفَ بَعْدَ فَتْحِهَا بِالْهَاءِ *
وَالْهَاءُ فِي الْوَقْفِ عَلَى غَلَامِيَّةٍ كَالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى سُلْطَانِيَّةٍ (٩)

[١] النداء هو طلب الإقبال بيا، أو إحدى أخواتها . [٢] ولاء من تدعو بيا . أو بأيا إذا كان بعيدا أو بهمزة أو أي إذا كان قريبا ، والله شئت أبدلت همزة أيا هاء وقلت هيا . [٣] وانصب مع التنوين حين تنادى النكرة التي لم يقصد بها واحد معين كقولهم : يا نَهْيَا دَعِ الشَّرَّةَ . [٤] وإن يكن للنادي معرفة ، أو نكرة مقصودة فلا تنوّن وضم آخره . [٥] قول في نداء المعرفة والنكرة المقصودة يا سعد ويا رجل ويا سعيد ، ومثله يا أيها العميد . [٦] وتنصب المضاف والسبب بالمضاف في النداء كقولهم : يا صاحب الرداء ويا حسنا وجهه . [٧] وجائز عند ذوى الأفهام حذف ياء المتكلم وإثباته كقولهم في نحو يا غلام يا غلامي . [٨] وجوزوا فتحة هذى الباء والوقف بعد فتحها بالهاء الساكنة حفظا للفتحة . [٩] والهاء في الوقف على غلامية كالحاء في الوقف على سلطانية في أن كلا منهما هاء البيان .

وَقَالَ قَوْمٌ فِيهِ يَا غُلَامًا ^(١) كَمَا تَلَوْنَا يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا
وَحَذَفُ يَا بَجُوزُ فِي النَّدَاءِ ^(٢) كَقَوْلِهِمْ رَبِّ اسْتَجِبْ دُعَائِي
وَإِنْ تَقُلْ يَا هَذِهِ أَوْ يَا ذَا ^(٣) حَذَفُ يَا مُتَنَبِّعُ يَا هَذَا

بَابُ التَّرْخِيمِ ^(٤)

عَيْنُ تَشَأُ التَّرْخِيمِ فِي حَالِ النَّدَاءِ فَأَخْصَصُ بِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمُنْفَرِدَةَ ^(٥)
وَأَحْذِفُ إِذَا رَحِمْتَ آخِرَ اسْمِهِ وَلَا تُغَيِّرُ مَا بَقِيَ عَنْ رُسْمِهِ ^(٦)
تَقُولُ يَا طَلَحُ وَيَا عَامُ اسْمَا كَمَا تَقُولُ فِي سَعَادَ يَا سَعَادَ ^(٧)
وَقَدْ أُجِيزَ الضَّمُّ فِي التَّرْخِيمِ قَبِيلَ يَا عَامُ بَضْمِ الْمِيمِ ^(٨)
وَأَلْقَى حَرْفَيْنِ بِلَا غُفُولٍ ^(٩) مِنْ وَزْنٍ فَعْلَانٍ وَمِنْ مَفْعُولٍ
تَقُولُ فِي مَرَّوَانٍ يَا مَرَّوَانُ أَجْلِسْ وَمِثْلُهُ يَا مَنْصُورُ فَافْهَمْ وَقَسْ ^(١٠)

[١] وقال قوم في هذا المنادي يا غلاما بإبدال الكسرة فتحة والياء ألفا كما
تلوا يا حَسْرَتًا على ما فرطت ، ويا أَسْفَا على يَوْسَفَ . [٢] ويجوز حذف ياء
النداء كقولهم : رب استجب دعائي ، فاطر السموات . [٣] وإن تَقُلْ
يا هذه ، أو يا ذا ، أو يا رجلا بالنصب حذف يا متنع يا هذا . [٤] الترخيم
هو حذف يلحق آخر الاسم . [٥] وإن ترد الترخيم في حال النداء
فأخصص به المفرد المعرفة غير الثلاثي إلا إذا كان آخره هاء . [٦] وأحذف
عند الترخيم آخر الاسم ولا تغير ما قبله عن رسمه سواء كان مكسورا أو مضموما
أو مفتوحا . [٧] تقول يا طَلَحُ بالفتح وبالفتح ويا عام بالكسر في طلحة وعاصم كما
تقول في سعاد يا سعاد ، وهذه لغة من ينتظر . [٨] وقد أجاز النحاة الضم
في الترخيم فقالوا : يا عام بضم الميم على لغة من لا ينتظر . [٩] وأحذف
حرفين من خماسي على وزن فعلان ، أو على وزن مفعول . [١٠] تقول
يا مَرَّوَانِ مَرَّوَانُ ، ويا مَنْصُورَ مَنْصُورُ فافهم ذلك وقس عليه غيره .

وَلَا تُرَخِّمُ هِنْدَ فِي النَّدَاءِ وَلَا ثَلَاثِيَا خَلَا مِنْ هَاءٍ (١)
وَأِنْ يَكُنْ آخِرُهُ هَاءٌ قُلْ (٢) فِي هَيْبَةٍ يَاهِبٍ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ
وَقَوْلُهُمْ فِي صَاحِبٍ يَاصَاحُ شَذُّ لِمَعْنَى فِيهِ بِأَحْطِلَاحٍ (٣)

بَابُ التَّصْغِيرِ (٤)

وَأِنْ تُرَدُّ تَصْغِيرَ الْأِسْمِ الْمُحْتَقَرِّ إِمَّا لِتَهْوَاتٍ وَإِمَّا لِصِغَرٍ (٥)
فَضْمٌ مَبْدَأُهُ لِهَذِي الْحَادِثَةِ وَزِدَةٌ يَاءٌ تَبْتَدِيهَا ثَالِثَةٌ (٦)
تَقُولُ فِي فَلَسٍ فَلَيْسٌ يَافَتِي وَهَكَذَا كُلُّ ثَلَاثِيٍّ أَتَى (٧)
وَأِنْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا أَرَدَفْتَهُ (٨) هَاءٌ كَمَا تَلْحَقُ لَوْ وَصَفْتَهُ
فَصَغَّرَ النَّارَ عَلَى نُورِيَّةٍ (٩) كَمَا تَقُولُ نَارُهُ مِنْ مِصْرَةٍ
وَصَغَّرَ الْبَابَ فَقُلْ بُوَيْبٌ (١٠) وَالنَّابَ إِنْ صَغَّرْتَهُ فَيُنْبِئُ

- [١] ولا ترخم هند في النداء ولا ثلاثيا خلا من هاء التانيث .
[٢] فان يكن آخر الثلاثي هاء فرخم وقل في هبة ياهب من هذا الرجل .
[٣] وقولهم : ياصاح في صاحب شاذ لكونه نكرة . ولكن رخم لكثرة الاستعمال . [٤] التصغير يأتي على أربعة معان التحقير نحو : رجيل . وتقليل العدد نحو : دربهات . وتقريب المسافة نحو : قبال المغرب . والتحقير نحو : يابني . [٥] وان ترد تحقير الاسم المحقر إما لهوانه وإما لصغره أو لغيرهما مما مر . [٦] فضم أول حرف منه لهذه الملائكة وزده ياء تظهر ثالثة ساكنة . [٧] تقول في فلان فليس ، وهكذا كل ثلاثي أذاك نحو : رجل ورجيل وذن ودين . [٨] وان يكن الثلاثي المصغر مؤنثا فزده هاء في آخره كما تلحقها به لو وصفته فافهم . [٩] وصغر النار على نورية كما تقول في الوصف ناره منيرة . [١٠] وصغر الباب فقل بويب بالواو ، لأن ألقه

لَأَنْ بَابَا جَمْعُهُ أَبْوَابُ وَالنَّابُ أَصْلُ جَمْعِهِ أُنْيَابُ (١)
 وَفَاعِلٌ تَصْغِيرُهُ فَوَيْطِلُ (٢) كَقَوْلِهِمْ فِي رَاجِلٍ رُوَيْجِلُ
 وَإِنْ تَجِدُ مِنْ بَدَ ثَانِيهِ أَلِفٌ فَأَقْلِبُهُ يَاءً أَبَدًا وَلَا تَقِفْ (٣)
 تَقُولُ كَمْ غَزِيلٍ ذَبَحْتَ (٤) وَكَمْ دُنَيْنِيرٍ بِهِ سَمَحْتَ *
 وَقُلْ سُرَيْحِينَ لِسِرْحَانَ كَمَا (٥) تَقُولُ فِي الْجَمْعِ سَرَاحِينَ الْحَمَى
 وَلَا تُغَيِّرْ فِي عُثْمَانَ الْأَلِفَ (٦) وَلَا سَكِرَانَ اللَّيْ لَا يَنْصَرِفُ
 وَهَكَذَا زُعَيْفَرَانَ فاعْتَبِرْ (٧) بِهِ السَّدَاسِيَّاتِ وَأَقْفَهُ مَا ذُكِرَ
 وَأَرُدُّهُ إِلَى الْمَحْذُوفِ مَا كَانَ حُذِفَ مِنْ أَصْلِهِ حَتَّى يَبْعُدَ مُنْتَصِفُ (٨)
 كَقَوْلِهِمْ فِي شَفَةِ شُفْنِهِ (٩) وَالشَّاةُ إِنْ صَغُرَتْهَا شُوَيْهَةٌ

منقلبة عن ياء والناب ألفه منقلبة عن ياء فردّها الى أصلها ان صغرته وقل نيب
 [١] وافضل ذلك أبدا لأن بابا جمعه أبواب ، والناب جمعه أنياب والتصغير تابع
 للجمع . [٢] وفاعل الرباعي تصغيره على وزن فاعيل نحو : جعيفو ، فان
 كان ثانيه ألفا أبدلت منها واوا مفتوحة كقولهم : رويجل في راجل ، وشويعر
 في شاعر . [٣] وإن تجد ألفا ثالثا في الرباعي أو رابعة في الخامس فأقلبه ياء
 أبدا ولا تتوقف . [٤] تقول من الرباعي كم غزبل ذبحت ، ومن الخامس
 كم دنينير به سمحت . [٥] وقل سريحين في سرحان بقلب الألف يا . كما
 تقول في الجمع سراحين الحمى . [٦] ولا تغير الألف في نحو عثمان وسكران
 مما لا ينصرف لعدم ورود الجمع فيه بل صغر ما قبلها ثم ردّها إليه مع الوزن .
 [٧] وهكذا زعيفران لا تغير فيه الألف لأن ما قبلها كاف في التصغير فاعتبر
 به السداسيات وافهم . [٨] واردد الى الاسم المحذوف منه ما كان محذوفا
 من أصله حتى يعود كاملا نحو : يد ودم وشفة . [٩] كقولهم : شفة في
 فخر شفة ، والشاة إن صغرناها قلل شويهة بدليل جمعها على شفاء وشياه .

فصل الحروف الزوائد

سَوَّالَتِي فِي التَّصْفِيرِ مَا يُسْتَنْقَلُ زَائِدُهُ أَوْ مَا تَرَاهُ يَنْقَلُ ^(١)
وَالْأَحْرَفُ الَّتِي تُزَادُ فِي الْكَلِمِ بِمَجْمُوعِهَا قَوْلُكَ سَائِلٌ وَأَتَتْهُمْ ^(٢)
مَقُولٌ فِي مُنْطَلِقٍ مُطْلَقٍ ^(٣) وَفِي مُوْتَرِقٍ مُوْتَرِقٍ
وَقِيلَ فِي سَفَرَجَلٍ سَفِيرَجٍ ^(٤) وَفِي فَتَى مُسْتَخْرِجٍ مُخْرِجٍ
وَقَدْ تُزَادُ الْيَاءُ لِلتَّغْوِيضِ وَالْجَبْرِ لِلْمُضَرِّ الْمَهْضِيِّ ^(٥)
كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الْمَطِيلِيْقَ أَتَى وَأَخْبَا السَّفِيرِيْجَ إِلَى فَصْلِ الشَّاءِ
وَشَذَّ بِمَا أَصْلَاهُ ذَا ^(٦) تَصْفِيرُ ذَا وَمِثْلُهُ الَّذِيَا *
وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا أُنْيَسِيَانُ ^(٧) شَذَّ كَمَا شَذَّ مُغْيَرِيَانُ ^(٨)

[١] واحذف في التصغير ما يستقل زائده من الأسماء الخماسية التي رابعها ليس حرف علة أو من السداسية ، وكذا ما ينقل من الحروف الأصلية .
[٢] والأحرف التي تزداد في الكلام مجموعها عشرة وهي قولك سائل وأتتهم .
[٣] تقول مما حذف منه حرف منها مطلق في منطلق ومرتق في مرتق .
[٤] واكثر واحذف النون والتاء على الميم لدلالتهما على الفاعل . [٥] وقيل فيما حذف منه حرف أصلي سفيرج في سفيرجل ومما حذف منه حرفا زيادة مخبرج في مستخرج . [٦] وقد تزداد ياء ثانية للتغويض عن المحذوف ولجبر المصغر الضعيف . [٧] كقولهم إن المطيليق أتى بزيادة ياء قبل الآخر وأخبا السفيريج إلى فصل الشاء كذلك . [٨] وشذ بما أصلاه ذيا تصغير ذيا اسم الإشارة ومثله اللذيا تصغير الذي لئلا أوائلها على الفتح ولزوم أواخرها الألف والتصغير ليس كذلك . [٩] وشذ قولهم أيضا أنيسان لزيادة الياء الثانية كما شذ مغيربان لزيادة الألف والنون لأنه مصغر مغرب .

وَلَيْسَ هَذَا عِثَالٌ يُحْدَى (١) فَاتَّبِعِ الْأَصْلَ وَدَعْ مَا شَدَّ

بَابُ النَّسَبِ

وَكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى اسْمٍ فِي الْعَرَبِ
وَيُحْدَفُ الْمَاءُ بِلَا تَرْقُفٍ (٢)
قَوْلُ تِلْكَ جَاءَ الْفَتَى الْبَكْرِيُّ
وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا عَلَى وَزْنِ فَتَى (٣)
فَأَبْدِلِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ وَآوَا (٤)
تَقُولُ هَذَا عَلَوِيٌّ مَعْرُوقٌ (٥)
وَأَنْسِبْ أَخَا الْحِرْفَةِ كَالْبِقَالِ (٦)
أَوْ بِلَدَةٍ تَلَحُّقُهُ يَاءُ النَّسَبِ (٧)
مِنْ كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ فَاعْرِضُوا
كَأَقُولِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ (٨)
أَوْ وَزْنِ دُنْيَا أَوْ عَلَى وَزْنِ مَنِي
وَعَصَا مِنْ مَلَايَ وَدَعْ مَنْ نَاوَى (٩)
وَكُلُّهُ لَمْ يَدُنِي مَوْبِقٌ *
وَمَنْ يَضَاهِيهِ إِلَى فَتَالِ

[١] وليس هذا العِثَالُ مثال بقاس عليه فاتباع الأصل واترك ما شَدَّ .
[٢] وكلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى اسمٍ فِي الْعَرَبِ نحو : هاشم وبكر أو إِلَى بِلَدَةٍ نحو :
مصر ومكة تَلَحُّقُهُ يَاءُ النَّسَبِ الْمَشْدُودَةُ . [٣] وَتُحْدَفُ الْمَاءُ بِلَا تَرْقُفٍ مِنْ
كُلِّ اسمٍ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ مِنْ ذَوَاتِ الْمَاءِ فَاعْرِضُوا . [٤] تَقُولُ قَدْ جَاءَ الْفَتَى
الْبَكْرِيُّ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى بَكْرٍ كَمَا تَقُولُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى الْبَصْرَةِ
بِحْدَفِ الْمَاءِ . [٥] وَإِنْ يَكُنِ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ مَتَصُورًا مِمَّا عَلَى وَزْنِ فَتَى نَحْوُ :
رَجِي وَعَصَا أَوْ عَلَى وَزْنِ دُنْيَا نَحْوُ : مَوْسَى وَعِيسَى أَوْ عَلَى وَزْنِ مَنِي نَحْوُ : قَفَا
وَقَنَا . [٦] فَأَبْدِلِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ مِنْهُ وَآوَا وَخَالَفَ مِنْ جَادِلِكَ فِي هَذَا الْحُكْمِ
وَدَعْ مَنْ بَاعَدَ عَنْهُ . [٧] تَقُولُ هَذَا عَلَوِيٌّ مَعْرُوقٌ بِإِبْدَالِ يَاءِ عَلَى الْمَشْدُودَةِ
وَآوَا ، وَكُلُّهُ لَمْ يَدُنِي مَوْبِقٌ بِإِبْدَالِ أَتَفَ دُنْيَا وَآوَا أَيْضًا
[٨] وَأَنْسِبْ صَاحِبَ الْحِرْفَةِ كَالْبِقَالِ وَالصَّنَاعَةِ كَالنَّجَّارِ وَمَنْ يَضَاهِيهِمَا إِلَى
فَتَالٍ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ نَحْوُ جَاءَ الْبِقَالِ وَالنَّجَّارِ .

بابُ التَّوابعِ (١)

وَالْعَطْفُ وَالتَّرْكِيدُ أَيْضًا وَالبَدَلُ تَوَابِعُ يُعْرَبْنَ إِعْرَابَ الْأَوَّلِ (٢)
وَمُكَدًّا الوَصْفُ إِذَا ضَامِيَ الصِّفَةِ مَوْصُوفًا مُنْكَرًا أَوْ مَعْرِفَةً (٣)
قَوْلُ خَلَّ الزَّوْحَ وَالْحُجُونَ (٤) وَأَقْبَلَ الْحُجَّاجُ أَتَجَمُّونَا
وَأَمْرُ زَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفٍ (٥) وَأُعْطِفَ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ
وَالْعَطْفُ قَدْ يَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِمْ نَبِ وَأَسْمُ لِلْعَالِي (٦)

بابُ حُرُوفِ الْعَطْفِ

وَأَحْرَفُ الْعَطْفِ جَمِيعًا عَشْرَةٌ مُحْصُورَةٌ مَأْثُورَةٌ مُسْطَرَّةٌ (٧)

[١] العطف : هو التابع الذي توسطيته وبين متبوعه حرف ، والتوكيد هو التابع الذي يرفع احتمال إضافة إلى المتبوع ، والبديل هو التابع المقصود بالحكم والوصف هو التابع الذي يوضح متبوعه ببيان صفة من صفاته . [٢] العطف والتوكيد والبديل أيضا توابع يعربن إعراب الأسماء الأول : رفعا ونصبًا وجرا . [٣] وكذا الوصف إذا ضامى الموصوف الصفة في واحد من التعريف والتسكير ، وواحد من التكبر والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من أوجه الإعراب الثلاثة . [٤] تقول في العطف : خَلَّ الزَّوْحَ وَالْحُجُونَ ، وفي التوكيد : أَقْبَلَ الْحُجَّاجُ أَتَجَمُّونَا . [٥] وتقول في البديل : أَمْرُ زَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفٍ ، وفي الوصف : أُعْطِفَ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ . [٦] والعطف قد يدخل في الأفعال كقولهم : نَبِ وَأَسْمُ لِلْعَالِي . وجاء زَيْدٌ وَقَامَ عُمَرُو . [٧] وأحرف العطف جميعا عشرة محصورة بالعدد ، مأثورة عن العرب ، مسطرة في الكتب .

الواو والفاء ونم للمهل (١) ولا وحسى نم أو وأم وبلا
وبعدها لکن وإمان کسر (٢) وجاء في التخيير فأحفظ ماذ كر

باب ما لا ينصرف (٣)

هذا وفي الأسماء ما لا ينصرف جره كنصبه لا يختلف (٤)
وليس للتونين فيه مدخل (٥) لشبهه الفعل الذي يستقل
مثاله أفل في الصفات (٦) كقولهم أحر في الشيات
أوجاء في الوزن مثال سكرى (٧) أو وزن دنيا أو مثال ذكرى
أو وزن فعلا الذي مؤنثة فعلى كسكران فخذما أنثته (٨)

[١] وهي الواو للجمع ، والفاء للترتيب والتعقيب ، ونم للترتيب والتراخي ،
ولا للنفي ، وحتى للغاية ، وأو للتخيير أو الإباحة بعد الطلب ، ولشك أو الإيهام
بين الخبر ، وأم لطلب التعيين ، وبلا للإضراب . [٢] وبعد هذه الثمانية
لكن يكون النون للاستدراك ، وإما إن كسر همزها مثل أوجاء للتحرير
والإباحة والشك والإيهام فأحفظ ماذ كر . [٣] ما لا ينصرف هو ما اجتمع
فيه علتان فرعيتان أو علة واحدة تقوم مقامهما . [٤] هذا ومن
الأسماء : الاسم الذي لا ينصرف ، جره بالفتحة كنصبه بها ، فلا يختلف في
اللفظ . [٥] وليس للتونين مدخل فيه لشبهه بالفعل المستقل في أن كلا
منهما فيه علتان فرعيتان : واحدة لفظية ، واحدة معنوية ، وما لا ينصرف
شكرا ومعرفة ستة أنواع . [٦] مثال أفل في الصفات : كقولهم أحر
في الشيات ، وأفضل وأحسن ، والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل .
[٧] أوجاء في الوزن مثال سكرى ، أو على وزن دنيا ، أو مثل ذكرى ،
والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة . [٨] أو كان على وزن

أَوْ وَزْنَ فَعْلَاءَ وَأَفْعَلَاءَ (١) - كَتَلْ حَسَنَاءَ وَأَنْبِيَاءَ
 أَوْ مِثْلَ مَثْنَى وَثَلَاثَ فِي الْعَدَدِ (٢) إِذَا مَا رَأَى صَرْفَهُمَا قَطُّ أَحَدٌ (٣)
 وَكُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ ثَانِيهِ أَلْفٍ (٤) وَهُوَ خَاسِيٌّ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
 وَهَكَذَا إِنْ زَادَ فِي الْمِثَالِ (٥) نَحْوُ دَنَائِبٍ بِلَا إِشْكَالٍ *
 فَمِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ لَيْسَتْ تَنْصَرِفُ (٦) فِي مَوْطِنٍ يَعْرِفُ هَذَا الْمَعْرِفَ
 وَكُلُّ مَا ثَانِيَهُ بِلَا أَلْفٍ (٧) فَهُوَ إِذَا عُرِّفَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ
 تَقُولُ هَذَا طَلْحَةُ الْجَوَادِ (٨) وَهَلْ أَنْتَ زَيْنَبُ أَمْ سَعَادُ
 وَإِنْ يَكُنْ مُحَقِّقًا كَدَعْدٍ (٩) فَأَصْرِفْهُ إِنْ شِئْتَ كَصَرْفِ سَعْدٍ

فعلان النى مؤنثة فعلى كسكران وعطشان ، والمانع له من الصرف الوصف
 وزيادة الألف والنون . [١] أو على وزن فعلاء وأفعلاء : ككتل حسناء
 وهيفاء وأنبياء وأنبياء ، والمانع له من الصرف ألف التانيث الممدودة .
 [٢] أو كان مثل مثنى وثلاث في العدد ، إذا ما رأى أحد من النحاة صرفه
 قط ، والمانع له من الصرف الوصف والعذل . [٣] وكل جمع مكسر بعد
 ثانيه ألف وهو خاسي ، فليس ينصرف نحو مساجد ، والمانع له من الصرف
 صيغة متبهي الجوع . [٤] وهكذا إن زاد في المثال نحو دنائب لا ينصرف
 والمانع له من الصرف صيغة متبهي الجوع أيضا . [٥] وهذه الأنواع
 الستة المتقدمة لا تنصرف في موضع أبدا ، يعرف هذا المعرف . [٦] وكل
 ما ثانيه بلا ألف . فهو غير منصرف إذا عرّف ، ومنصرف إذا نكر .
 [٧] تقول : هذا طلحة الجواد يمنع الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي ، وهل
 أنت زينب أم سعاد يمنع الصرف أيضا للعلمية والتأنيث المعنوي .
 [٨] وإن يكن المؤنث بلا ألف ثلاثيا محققا : كدعد وهذا فاصرفه كصرف
 سعد إن شئت ، أو ابنه للعلمية والتأنيث المعنوي ففيه مذهبان

وَاجِرٍ مَا جَاءَ بِوَزْنِ الْفِعْلِ (١)
 فَقَوْلُهُمْ أَحَدٌ مِثْلُ أَذْهَبَ (٢)
 وَإِنْ عَدَلَتْ فَاعِلًا إِلَى فَعَلٍ (٣)
 وَالْأَعْجَمِيُّ مِثْلُ مِكَائِيلَا (٤)
 وَهَكَذَا الْإِسْمَانِ حِينَ رُكِّبَا (٥)
 وَمِنْهُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَانَا (٦)
 فَقَوْلُ: مَرَّوَانُ أَتَى كِرْمَانًا (٧)
 فَهَذِهِ إِنْ عُرِفَتْ لَا تَنْصَرِفُ
 وَإِنْ عَرَاهَا أَلِفٌ وَلَا مٌ
 نُجْرَاهُ فِي الْحُكْمِ يَنْفِرُ فَعَلٍ
 وَقَوْلُهُمْ تَقَلَّبُ مِثْلُ تَضَرَّبُ
 لَمْ يَنْصَرِفْ مَعْرِفًا مِثْلُ رُحِّلَ
 كَذَلِكَ فِي الْحُكْمِ وَإِسْمَاعِيلَا
 كَقَوْلِهِمْ رَأَيْتُ مَعْدَى كَرَبَا
 عَلَى اخْتِلَافٍ فَإِنَّ أَحْيَانًا
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عُثْمَانَ *
 وَمَا أَتَى مُنْكَرًا مِنْهَا صُرِفَ (٨)
 فَمَا عَلَى صَارِفِيَا مَلَامٌ (٩)

[١] وأجور الاسم الذي جاء على وزن الفعل مجراه في الحكم عليه بمنع الصرف
 يغير فصل بينهما . [٢] فقولهم أحد مثل أذهب ، وتقلب مثل تضرب غير
 منصرف للعلية ووزن الفعل . [٣] وإن عدلت فاعلا إلى وزن فعل لم
 ينصرف معرّفا مثل زحل وعمر للعلية والعدل . [٤] والأعجمي مثل
 ميكائيل وإسماعيل وكذلك في الحكم ، والمانع له من الصرف الالية
 والهمة . [٥] والاسمان حين ركب مزج نحو رأيت معدى كرب ،
 كذا في الحكم ، والمانع له من الصرف : الالية والتركيب . [٦] ومن
 الذي لا ينصرف ما جاء على وزن فعلان على اختلاف فائه فتحا وكسرا وضما
 أحيانا . [٧] يقول مروان أتى كرمنا ، ورحمة الله على عثمان بن عفان
 رضي الله عنه ، والمانع له من الصرف الوصفة وزيادة الألف والنون .
 [٨] فهذه الستة إن عرفت لم تنصرف وصرف منها ما أتى منكرا لبطائه على
 حالة واحدة . [٩] والأسماء التي لا تنصرف إن دخل عليها ألف ولا مٌ جازم

وَهَكَذَا تُصَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ ^(١) نَحْوُ سَخَا بِأَطْيَبِ الضَّيَافَةِ
وَلَيْسَ مَصْرُوفًا مِنَ الْبِقَاعِ إِلَّا بِقَاعُ جِنَّ فِي السَّمَاعِ ^(٢)
مِثْلُ حَبْنٍ وَمِنَى وَبَدْرٍ ^(٣) وَوَاسِطٍ وَدَابِقٍ وَحِجْرٍ
وَيَحَازُ فِي صِنْعَةِ الشَّعْرِ الصِّلَفِ ^(٤) أَنْ يَصْرَفَ الشَّاعِرُ مَا لَا يَنْصَرِفُ
بَابُ الْعَدَدِ ^(٥)

وَإِنْ نَطَقْتَ بِالْعُقُودِ فِي الْعَدَدِ ^(٦) فَانْظُرْ إِلَى الْمَعْدُودِ لَقِيتَ الرُّشْدَ
فَأَنْتَبِ أَلْهَاءَ مَعَ الْمَذْكُورِ ^(٧) وَأَحْذِفْ مَعَ الْمُؤَنَّثِ الْمُسْتَهْرِ
تَقُولُ لِي خَمْسَةُ أَثْوَابٍ جُدَدُ ^(٨) وَأَزِمِمِ لَهَا تِسْعًا مِنَ التُّوقِ وَقَدْ
وَإِنْ ذَكَرْتَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَا ^(٩) وَهُوَ الَّذِي أُسْتَوْجِبَ أَنْ لَا يُعْرَبَا

صرفها لضعف شبهها بالفعل حيثئذ ، فإعلى صارفها ملام . [١] وكذا
تصرف في حال الإضافة لضعف الشبه أيضا نحو زيد سَخَا بِأَطْيَبِ الضَّيَافَةِ .
[٢] وليس مصروفًا من أسماء البقاع إلا أسماء بقاع جئن فيها مع عن العرب
مع أن فيها العلمية والتأنيث . [٣] وهي مثل حبن ومنى وبادر وواسط
ودابق وحجر فتحفظ ، ولا يقاس عليها غيرها . [٤] وصرف الشاعر
ما لا ينصرف جائز في صنعة الشعر ، وأما منع المصروف فلا يجوز أبدا .
[٥] العدد هو ما وضع لكمية الأشياء . [٦] وإن نطقت بأسماء آحاد
العقود في العدد وهي من ثلاثة إلى عشرة فانظر إلى المعدود هل هو مذكر
أو مؤنث ألهمك الله الرشد . [٧] فأنبت الهاء التي للتأنيث مع المذكر
واحذفها مع المؤنث الشهير . [٨] تقول بآبائهما مع المذكر كما علمت : لي
خمسة أثواب وبحدفها مع المؤنث هند أزمن لهما تسعا من التوق وقدها لهما ، ويميز
هذا مجرور مجموع . [٩] وإن ذكرت العدد المركبا من آحاد وعشرات ،
وهو الذي استوجب أن لا يعرب ، بل بني على فتح كل من المركبين إلا اثنين

فَالْحَقِ الْمَاءَ مَعَ الْمُؤَنِّ (١) بِأَخْرِ الثَّانِي وَلَا تَكْتَرِثِ
حِينَئِذٍ مِندَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ جُمَانَةً مَنظُومَةً وَدُرَّةً (٢)
وَقَدْ تَنَاهَى الْقَوْلُ فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى اخْتِصَارٍ وَعَلَى اسْتِيفَاءٍ (٣)

بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ وَجَوَازِمِهِ

وَحَقٌّ أَنْ نَشْرَحَ شَرَحًا يُفْهِمُ مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ وَمَا قَدْ يَجْزِمُ (٤)
فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ السَّلِيمَ أَنْ وَلَنْ (٥) وَكَيَّ وَإِنْ شِئْتَ لِكَيْلًا وَإِذَنْ

غايته يعرب إعراب التي بالآلف وفعالها وبالياء نصبا وجزا . [١] فالحق الماء مع المذكور بآخر الأول ، نحو : عندي ثلاثة عشر كتابا ، وألقها مع المؤنث بآخر الثاني ، ولا تكثر بمن خالفك . [٢] ومثاله عندي ثلاث عشرة جمانة منظومة ، ويميز أحدي عشر إلى تسعة وتسعين مفرد منصوب ، ويميز المائة والآلف مفرد مجرور . [٣] وقد انتهى القول في بيان الأسماء على وجه الاختصار وعلى ما أمكن من استيفاء الأحكام . [٤] ووجب أن نوضح ما ينصب الفعل المضارع الخالي من نون التوكيد المباشرة ومن نون الأنثى ، وما يجزمه توضيحا سهلا يفهمه كل أحد ، فإن اتصلت به نون التوكيد بنى على الفتح ، وإن اتصلت به نون النسوة بنى على السكون . [٥] فالذي ينصب الفعل السليم الآخر بنفسه أربعة أحرف : الأول أن المصدرية بفتح الهمزة وسكون النون وهي التي لم تسبق بعلم أو ظن ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر فإن كانت في أول الكلام فالمصدر مبتدأ نحو - وأن تصوموا خير لكم - وإن كانت في أثنائه فهو على حسب العوامل . والثاني لن النفي والنصب والاستقبال والثالث كي المصدرية وهي المسبوقة باللام ولو تقديرا ، فإن شئت قلت لكَيْلًا . والرابع إذن بشرط أن تكون في أول الجواب والفعل بعدها مستقبلا ، ولا يفضل بينهما فاصل غير القسم .

وَالنَّصَبُ فِي الْمَقْعَلِ كَالسَّلِيمِ (١)
وَاللَّامُ يَمِينُ تَبْتَدِي بِالنَّكْسَرِ
وَالْفَاءُ إِنْ جَاءَتْ جَوَابَ النَّهْيِ
وَفِي جَوَابِ لَيْتَ لِي وَهَلْ فِتْنَةٍ
وَالْوَاوُ إِنْ جَاءَتْ بِمَعْنَى الْجَمْعِ
وَيُنْصَبُ الْفِعْلُ بِأَوْ وَحَتَّى (٢)

فَانْصِبْ تَنْصِبُ عِلَّةَ السَّعْيِ
كَتَلٍ مَا تُكْسَرُ لَامُ الْجَزْ (٣)
وَالْأَمْرُ وَالْعَرْضُ مَعًا وَالنَّهْيُ (٤)
وَأَيْنَ مَقْدَاكَ وَأَيُّ وَمَتَى (٥)
فِي طَلَبِ الْأُمُورِ أَوْ فِي الْمَنْعِ (٦)
وَكُلُّ ذَا أَوْدَعِ كُتِبَا شَتَّى

[١] والنصب في الفعل المقتل بالواو والياء كالنصب في السليم فانصبه بالفتحة الظاهرة ، لأنك إذا نصبته بها تنصب علة السعي ، نحو لن ادعو ولن ارمى .
[٢] وأن المصدرية هي أم الباب ، فتنبط ظاهرة كما مر ، ومقدرة بعد ستة أحرف : الأول في التعليلية ، وهي التي لم تسبق باللام ، نحو : كتبت كي تعلم .
والثاني اللام المكسورة ، وهي لام الجز ، لأن ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بها ، وتسمى لام كي إن لم تسبق بما كان أوله يكن ، فإن سبقت بهما فهي لام الجحود . [٣] والثالث الفاء والواو في جواب واحد من ثمانية : أوها النهي ، وهو طلب ترك الفعل . وثانيها الأمر ، وهو طلب الفعل . وثالثها العرض وهو الطلب برفق ورابعها التحضيض وهو الطلب بندة . وخامسها المنفى بلا أو غيرها .

[٤] وسادسها التمني وهو طلب ما لا يمكن أو ما فيه عسر وله ليت . وسابعها الترجي وهو طلب الشيء المحبوب وله لعل . وثامنها الاستفهام وهو طلب الفهم وله الهمزة وهل وأين وأنى ومتى . [٥] والرابع الواو إن جاءت في محل الفاء ، والغالب أن تكون بمعنى الجمع في الأمر والنهي ، نحو لاتأكل السمك وتترب اللبن . [٦] وينصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد لام كي ، وجوبا بعد غيرها . والخامس أوز إن كانت بمعنى إلا ، وهي التي ينقض الفعل

تَقُولُ ابْنِي يَافَتَى أَنْ تَذْهَبَا ^(١) وَلَنْ أَزَالَ قَائِمًا أَوْ تَرْكَبَا
وَجِئْتُ كَى تُؤَلِّينِ الْكِرَامَةَ ^(٢) وَسِرْتُ حَتَّى أُدْخَلَ الْبَيْمَةَ ^(٣)
وَأَقْتَبِسَ الْعِلْمَ لِكَيْمَا تُكْرِمَا ^(٤) وَمَا عَلَيْكَ عَتَبُهُ فَتَتَبَا *
وَلَا تُنْمَارِ جَاهِلًا فَتَتَبَا ^(٥) وَلَيْتَ لِي كَثْرَ الْغَنَى فَأَرْفِدَهُ
وَهَلْ صَدِيقٌ مُخْلِصٌ فَأَقْصِدَهُ ^(٦) وَلَا تُحَاضِرْ وَتُشِيءُ الْمَحْضَرَا
وَدُرُّ فَلَنْتَدَّ بِأَصْنَافِ الْقِرَى ^(٧) فَقُلْ لَهُ إِيَّيْ إِذَا أَحْرَمَكَ ^(٨)
وَمَنْ يَقُلْ لِي مَا عَشَى حَرَمَكَ

بعدها دفعة واحدة ، أو بمعنى إلى وهي التي ينقضى الفعل بعدها تخرجاً .
والسادس حتى الجارة التي بمعنى إلى ، وبالجملة فإن المصدرية تضر بعد ثلاث
من حروف الجر وهي : كي ، وحتى ، واللام ، و بعد ثلاث من حروف العطف
وهي : الفاء ، والواو ، وأو ، وكلّ ذا أودع كتباً كثيرة . [١] تقول في
أن : ابني يافتي أن تذهب ، وفي لن : ولن أزال قائماً أو توكب . [٢] وفي كي
التعليلية : جئت كي توليني الكرامة ، وفي حتى : سرت حتى أدخل البيمة .
[٣] وفي كي المصدرية : اقتبس العلم لكيما تكريما ، وفي لام كي : عاص أسباب
الموت لتسلم . [٤] وفي الفاء في جواب النهي : لا تنمار جاهلاً فتعب ، وفي
جواب التثنية : زيد ما عليك عتبه فتعب . [٥] وفي جواب الاستفهام : هل
صديق مخلص فأقصده ، وفي جواب التثنية : ليت لي كثر الغنى فأرفده ، وفي
جواب لعل : لعل أسأل الله فيغنيني . [٦] وفي جواب الأوص : زرفلند
بأصناف القرى ، وفي الواو في جواب النهي : لا تحاضر وتشيء المحضر .
[٧] ومن يقل لك ابني أنمغي حرمك فقل له إذن أحرمك بنصب الفعل
لاستيفائه الشروط المطلوبة .

وَقُلْ لَهُ فِي الْعَرَضِ يَاهَذَا أَلَا ^(١) تَنْزِلُ عِنْدِي فَتَصِيبُ مَا كَلَا
فَهَذِهِ نَوَاصِبُ الْأَفْعَالِ ^(٢) مَثَلُهَا فَأَحْذُ عَلَى مِثَالِي
وَإِنْ نَكُنْ خَاتِمَةُ الْفِعْلِ أَلِفٌ ^(٣) فَهِيَ عَلَى سُكُونِهَا لَا تَخْتَلِفُ
تَقُولُ لَنْ يَرْضَى أَبُو السَّعُودِ ^(٤) حَتَّى يَرَى تَتَأَجَّ الوُعُودُ
فَصَلُّ الْأُمثلةَ الْخَمسةَ ^(٥)

وَحَسَّةٌ تَحْذِفُ مِنْهُنَّ الطَّرْفَ فِي نَصِبِهَا فَالْقِهْ وَلَا تَخَفُ ^(٦)
وَهِيَ لَقِيَتْ الْخَيْرَ تَفْعَلَانِ ^(٧) وَيَفْعَلَانِ كَأَعْرِفِ الْبَاكِي
وَتَفْعَلُونَ ثُمَّ يَفْعَلُونَ ^(٨) وَأَنْتِ يَا أَسْمَةَ تَقْعَلِينَ *
فَهَذِهِ تَحْذِفُ مِنْهَا النُّونُ ^(٩) فِي نَصِبِهَا لِيُظْهَرَ الشُّكُورُ

[١] وقل له في العرض: يا هذا ألا تنزل عندي فتصيب ما كالا
وفي التخصيص: هلا أكرمت زيدا فيشكرك. [٢] وهذه نواصب
الأفعال مثلها لك بعد البيان لتفهمها وتعملها فاحذ على مثالي .
[٣] وإن يكن آخر الفعل المعتل ألفا فهي باقية على سكونها ونصبه بفتحة
مقدرة عليها للمعذر :

[٤] تقول منه لن يرضى أبو السعود حتى يرى تتأجج الوعود
[٥] الأمثلة الخمسة : هي كل مضارع اتصل بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء
مخاطبة . [٦] وحسنة أفعال تحذف منها الحرف الأخير في حال نصبها
فاحذفه ولا تخف من أحد . [٧] وهي لئلا الله الخير تفعلان بالياء اللاتين
المخاطبتين ، ويفعلان بالياء اللاتين الغائبتين فافهم هذه المأني . [٨] وتفعلون
بالياء لجمع الذكور المخاطبين ، ويعملون بالياء لجمع الذكور الغائبين . وتعملين
بالياء للمؤنثة المخاطبة فقط . [٩] فهذه الأفعال الخمسة تحذف منها النون

تَقُولُ لِلزَّيْدِينَ لَنْ تَنْطَلِقَا (١)
وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْتَا يُسْلُوا (٢)
وَلَنْ يَطِيبَ الْعَيْشُ حَتَّى تُعْجِدِي (٣)
وَفَرَقَدَا السَّمَاءَ لَنْ يَفْتَرِقَا

فصل الجوازيم

وَيُجْزَمُ الْفِعْلُ بِلَمْ فِي النَّحْوِ (٤)
وَمِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ أَيْضًا لَمَّا (٥)
تَقُولُ لَمْ يُسْمَعْ كَلَامٌ مِنْ عَدَلٍ
وَخَالِدٍ لَمَّا يَرِدُ مَعَ مَنْ وَرَدَ (٦)
وَإِنْ تَلَاهُ أَلِفٌ وَلَا مٌ (٨)
وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ وَلَا فِي النَّهْيِ
وَمَنْ يَزِدُ فِيهَا يَقُلُ أَلَمَّا (٥)
وَلَا تُخَاصِمُ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ (٦)
وَمَنْ يُوَدِّ فَلْيُؤَاصِلْ مَنْ يُوَدِّ
فَلَيْسَ غَيْرُ الْكُسْرِ وَالسَّلَامِ

في حال نصبها ليظهر السكون على ما قبلها من الأسماء ، وهي : الألف والواو والياء . [١] تقول للزيدين المخاطبين : لن تنطلقا ، وتخرج عن الغائبين بقولك فرقدا السماء لن يفترقا . [٢] وتخطب الجمع بقولك : جاهدوا يا قوم حتى تغنموا ، وتقول في الغائبين : قاتلوا الكفار كيما يسلوا . [٣] وتقول للمؤنثة المخاطبة : لن يطيب العيش حتى تسعدي ياهند بالوصل ولن تهجري . [٤] ويجزم لفظ الفعل المضارع بأربعة أحرف : لم في النفي ويكون ما بعدها في معنى الماضي ، واللام في الأمر وهي مكسورة إلا إذا دخل عليها الهمزة أو الواو فانها تسكن ، ولا في النهي . [٥] ولما من حروف الجزم أيضا وهي مثل لم ، ولكنها تزيد عليها نفي الحال ، وفيها توقع وانتظار ، ومن يرد همزة الاستفهام فيها وفي لم يقل ألما وألم . [٦] تقول في لم ولا مع السليم لم يسمع كلام من عدل ، ولا تخاصم من إذا قال فعل . [٧] وتقول في لما ولما الأمر المسبوقه بالفاء خالده لما يرد مع من : ورد ومن يوادد فليواصل من يود . [٨] والفعل السليم المجزوم ان تلاه ما فيه الألف واللام فليس فيه غير الكسرة

تَقُولُ لَا تَنْتَهِرِ الْمَسْكِينَةَ (١) وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ *
وَلَا تَرَ الْقَتْلَ فِيهَا رِذْقًا (٢) أَوْ آخِرَ الْفِعْلِ فِيسَةُ الْحَذَفِ
تَقُولُ لَا تَأْسَ وَلَا تُؤْذِي وَلَا (٣) تَقُلْ بِلَا عِلْمٍ وَلَا تَخْسُ الطَّلَا
وَأَنْتَ يَا زَيْدُ فَلَا تَرُدَّدْ عَنَّا (٤) وَلَا تَبِعْ إِلَّا بِنَقْدٍ فِي مَنَى
وَالْجَزْمُ فِي الْخَمْسَةِ مِثْلُ النَّصْبِ فَاقْنَعْ بِإِجْزَائِي وَقُلْ لِي حَسْبِيَ (٥)

فَصْلٌ : فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ (٦)

هَذَا وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ تَجَزِمُ فِعْلَيْنِ بِلَا أَمْتِرَاءِ (٧)
وَتَلُوْهَا أَيْ وَمَنْ وَمَهْنَا (٨) وَحَيْثُمَا أَيْضًا وَمَا وَإِذَا مَا *

فِي آخِرِهِ وَالسَّلَامُ . [١] تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ لَا تَنْتَهِرِ الْمَسْكِينِ ، وَمِثْلُهُ تَقْرَأُ قَوْلَهُ
سَبْحَانَهُ - لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ - . [٢] وَإِنْ تَجِدُ حَرْفَ عِلَّةٍ قَبْلَ آخِرِ السَّلَامِ نَحْوِ
خَافَ وَتَقُولُ وَتَبِيعَ فَاحْذَرُهُ عِنْدَ الْجَزْمِ نَحْوِ لَا تَخَفْ وَلَا تَقُلْ وَلَا تَبِعْ ، وَاحْذَرِ
حَرْفَ الْعِلَّةِ أَيْضًا إِذَا كَانَ آخِرَ الْفِعْلِ نَحْوِ لَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَدْعُ وَلَمْ يَرَمْ ، وَقَسْ عَلَى
ذَلِكَ . [٣] تَقُولُ بِالْقِيَاسِ عَلَى مَا تَقْدِمُ يَا زَيْدُ لَا تَأْسَ وَلَا تُؤْذِ وَلَا تَقُلْ بِلَا
عِلْمٍ وَلَا تَخْسُ الطَّلَا . [٤] وَمِنْهُ أَيْضًا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَلَا تَرُدَّدْ عَنَّا وَلَا تَبِعْ إِلَّا
بِنَقْدٍ فِي مَنَى . [٥] وَالْجَزْمُ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ بِحَذْفِ النُّونِ أَيْضًا مِثْلُ النَّصْبِ
كَقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ - فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ - وَقَوْلُهُ - لَا تَخَافُوا
إِنِّي مُصَكِّمٌ - . وَقَوْلُهُ - وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا - فَاقْنَعْ بِإِجْزَائِي . [٦] الشَّرْطُ
تَعْلِيلٌ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ . [٧] هَذَا وَإِنْ بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ حَرْفُ
مَوْضُوعٍ لِلشَّرْطِ وَهُوَ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ : وَاحِدًا فِي الشَّرْطِ وَهُوَ الَّذِي يَلِيهَا ، وَوَاحِدًا
فِي الْجَزَاءِ وَهُوَ الْآخِرُ . [٨] وَيَتَّبِعُ إِنْ فِي هَذَا الْعَمَلِ أَيْ بِالْقَشْدِيدِ وَهُوَ
اسْمٌ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ بَقِيَ الْمِيمُ ابْتِغَاءً عَلَى الْعَاقِلِ ، وَمَهْمَا اسْمٌ
يُضَافُ عَلَى غَيْرِ الْعَاقِلِ ، وَحَيْثُمَا ظَرَفَ مَكَانًا ، وَمَا مِثْلُ مَهْمَا ، وَإِذَا مَا حَرْفٌ مِثْلُ

وَأَيْنَ مِنْهُمْ وَأَيُّ وَمَنِي ^(١) فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَدَوَاتِ نَافِثِي
 وَزَادَ قَوْمٌ مَا قَالُوا إِمَّا ^(٢) وَأَيْنَمَا كَمَا تَلَوْنَا أَيْنَمَا *
 تَقُولُ إِنْ تَخْرُجْ تُصَادِفْ رُشْدًا ^(٣) وَأَيْنَمَا تَذْهَبْ تُلَاقِ سَعْدًا ^(٤)
 وَمَنِي يَزُرُّ أَرْزُهُ بِاتِّفَاقٍ ^(٥) وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي الْبَوَاقِ
 فَهَذِهِ جَوَازِمُ الْأَفْعَالِ ^(٦) جَلَوْنَهَا مَنظُومَةٌ لِللَّاتِي *
 فَاحْفَظْ وَتَمِيتِ السَّهْوُ مَا أَفْلَيْتُ رَقِسَ عَلَى الْمَذْكَورِ مَا أَلْبَيْتُ ^(٧)

ان . [١] وأين مثل حينها ، وأي ومني وأين أيضا ظروف زمان ، وكل من هذه الأسماء تضمن معنى ان ، تجزم فعلين ، والشرط في إعمال إذا وحينها أن تصل بهما ما فاحفظ جميع الأدوات . [٢] وزاد قوم من العرب ما بعد إن وأين وأي ومني ، فقالوا : أما قم أقم بانظام النون في الميم كما أدغمت في لا التافية في قوله تعالى - إلا تنصروه فقد نصره الله - . وقرعوا - أينما تكونوا يأت بكم الله جيما - كما قالوا - أينما تدعوا فله الأسماء الحسنى - .
 [٣] تقول في إن مع السليم : إن تخرج تصادف رشدا ، وفي أينما مع السليم والمفضل : أينما تذهب تلاق سعدا [٤] وفي من تقول : من يزرنى أرزده باتفاق ، وهكذا تصل في الباقي من الأدوات . [٥] فهذه الأدوات الأحد عشر جوازيم الأفعال جالوتها لك حال كونها منظومة كنظم اللاتى .
 [٦] فاحفظ حفظك الله من السهو ما أمليته عليك ، وقس على المذكور منه ما تركته . ثم اعلم أن جواب الشرط يجب اقتضائه بالفاء في سبعة مواضع فظمها بعضهم في قوله :

اسمية طلبية وبجاءد وبماولن وبقدو بالتفيس

كقوله سبحانه - ومن يتوكل على الله فهو حسبه - فان تولوا فقل حسبي الله ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء - وإن يستعجبوا فهاهم من المعبين - وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا - وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من -

باب البناء (١)

ثُمَّ تَمَلَّ أَنْ فِي بَعْضِ الْكَلِمِ مَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى وَضْعِ رُسْمٍ (٢)
فَسَكَّنُوا مِنْ إِذْ بَنَوْهَا وَأَجَلْ
وَضُمَّ فِي الْغَايَةِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ (٣)
وَحَيْثُ ثُمَّ مُنْذُ ثُمَّ نَحْنُ (٤)
وَقَطُّ فَأَخْفَظَهَا عَدَاكَ اللَّحْنُ (٥)

فصله - [١] البناء لزوم آخر الكلم حالة واحدة لغبر عامل واعتلال ،
والحروف كلها مبنية والأصل في الأفعال البناء ، وإنما أعرب المضارع لمشاكلة
بينه وبين الاسم ، والأصل في الأسماء الإعراب ، وإنما بنى منها ما أشبه
الحرف شها قويا ، وشبه الشيء يعطى حكمه . [٢] ثم اعلم أن في بعض
الكلم ما هو مبنى على وضع مرسوم إما على الكون وهو الأصل ، ولذا دخل
الاسم نحوكم ، والفعل نحو يضربن ، والحرف تحولم ، وإما على الضم نحو
حيث ومنذ ، وإما على الفتح نحو ضرب وأين وثم ، وإما على الكسر نحو أمس
وجيئ . [٣] فالعرب سكنوا من الجارة وأجل حرف الجواب ومنذ الجارة ،
ولكن حرف العطف ، وثم حرف الجواب ، وكم اسم الاستفهام ، وأسماء
الاستفهام كلها مبنية لأنها أشبهت حروف الاستفهام في المعنى : وهو الهمزة أو
هل ، وكذا أسماء الشرط كلها مبنية لأنها أشبهت حرف الشرط في المعنى وهو
إن . [٤] وضم في الغاية من قبل ومن بعد ، وأما بعد وأسماء الجهات
الست نحو : فوق وتحت وحسب وأول ودون إذا حذف المضاف إليها ونوى
معناه ، لأنها حينئذ مبنية لكونها أشبهت الحرف في افتقارها إلى المنوى ،
وكذا الأسماء الموصولة مبنية لأنها أشبهت الحرف في الافتقار إلى الجملة .
[٥] وضم حيث ومنذ ونحن وهو ضمير ، والضما تركلها مبنية لشبه أكثرها
الحرف في وضعه على حرفين أو حرفين كياء الجز وياء النداء ، وحل الباقي

وَالْفَتْحُ فِي أَيْنَ وَأَيَّانَ وَفِي (١)
وَقَدْ بَنُوا مَارَكَبُوا مِنَ الْمَدَدِ (٢)
وَأَمْسٍ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ فَإِنْ
وَجَبِرَ أَيْ حَقًّا وَهَوْلًا (٣)
وَقِيلَ فِي الْحَرْبِ نَزَالٍ مِثْلُ مَا
وَقَدْ بُنِيَ يَفْعَلْنَ فِي الْأَفْعَالِ (٤)
كَيْفَ وَشَتَانٍ وَرُبٍّ فَأَعْرِفْ
بِفَتْحٍ كُلِّ مِنْهُمَا حِينَ يَمْدُ
صَغَرٌ صَارَ مُعْرَبًا عِنْدَ الْفَطْنِ (٥)
كَأَمْسٍ فِي الْكَسْرِ وَفِي الْبِنَاءِ
قَالُوا حَذَامٌ وَقَطَامٌ فِي الدُّمَا (٦)
فَمَا لَهُ مُغَيَّرٌ بِحَالٍ (٧)

عليه ، وضم قط أيضا وهو طرف يجي . بعد في نحو ما كلمته قط .
[١] والفتح يكون في ضرب وأين وأيان وكيف وربّ وشتان وهواسم فعل
وأسماء الأفعال كلها مبنية لأنها ثابت مناب الفعل ، فرفعت الفاعل ونصب
المفعول ولم تتأثر بهامل ، فأشبهت ليت ولعل في الاستعمال . [٢] والعرب
قد بنوا ماركبوا من العمد كأحد عشر بفتح كل منهما إلا اثني عشر ، فإن
الأول منهما يعرب إعراب المثني كما علمت فعلة بناء الأول اقتلره إلى الثاني ،
وعلة الثاني تضمنه واو العطف . [٣] وأمس مبنية على الكسر ، وعلة بنائه
تضمنه لام التعريف ، فإن صغرا أو دخلت عليه أل صار معربا نحو - كأن لم
تغن بالأمس - . وأسماء الإشارة كلها مبنية لتضمنها معنى الإشارة ، وهو من
المعاني الجزئية التي تؤدّي بالحروف . [٤] وجبر مبنية على الكسر وهو
حرف جواب : أي حقا ، أو بمعنى نعم ، وهؤلاء اسم الإشارة كأمس في البناء
على الكسر وفي علة البناء ، لأن كلا منهما تضمن معنى حرف كما علمت مما
قبله . [٥] وقيل في الحرب نزالي : أي انزل وهو من أسماء الأفعال ، وقد
تقدمت في البيت الخامس كما قالوا : حذام وقطام حملا على نزال .
[٦] وقد بني يفعَلْنَ على السكون لاتصاله بنون النسوة فلا له مغير بحال ،
بل يكون ساكنا سواء كان في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جزم .

تَقُولُ مِنْهُ التَّوَقُّ بِسَرَحْنٍ وَلَمْ يَرُحْنَ إِلَّا لِلْحَاقِ بِالنِّعَمِ (١)
 فَهَذِهِ أَمْتُهُ لِمَا بَنَى حَائِلَةً دَائِرَةً فِي الْأَلْسُنِ (٢)
 وَكُلُّ مَبْنِيٍّ يَكُونُ آخِرُهُ (٣)
 وَقَدْ تَقَفَّتْ [مُلْحَةُ الْإِعْرَابِ] فَانْظُرْ إِلَيْهَا تَنْظُرَ الْمُسْتَحْسِنُ
 وَإِنْ تَجِدَ عَيْناً فَتَدِّ الْمَلَلَا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأُولَى
 ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ حَمْدِهِ بِصَدِّ
 وَأَلِهِ الْأَفْضَلِ الْأَخْيَارِ
 ثُمَّ عَلَى أَهْلِهِ وَعِثْرَتِهِ
 بِرُحْنٍ إِلَّا لِلْحَاقِ بِالنِّعَمِ (١)
 حَائِلَةً دَائِرَةً فِي الْأَلْسُنِ (٢)
 عَلَى مَوَاهٍ فَاسْتَبَعِ مَا أَذْكَرُهُ
 بِرُحْنٍ بِسَائِعِ الْأَعْرَابِ
 وَأَخْبِرِ الظَّنَّ بِهَا وَحَسِّنِ
 فَجَلَّ مِنْ لَا يَبْهِي عَيْبٌ وَعَلَا
 فَنِعْمَ مَا أُولَى وَنِعْمَ الْوَلَى
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
 مَا أَسْلَخَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ
 وَتَابِعِي مَقَالِهِ وَسُنَّتِهِ *

[١] تقول منه التوق بسرحن ولن بسرحن ولم بسرحن إلا للحاق بالنعمة .
 [٢] فهذه أمته لما بنى من الأسماء والأفعال والحروف وهي جائلة دائرة في
 الألسن الناطقة باللغة العربية الفصيحة فاحفظها . [٣] وكل مبني من هذه
 المبنيات يكون آخره على السكون أو ضم أو فتح أو كسر لا يتغير عنه أبداً ،
 بل يلزم طائفة واحدة فاستمع ما أذكركه ونهس عليه غيره ، والله أعلم

تم الكتاب